

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



مذكرة بعنوان:

دور الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تشكيل  
القيم الاجتماعية للصحفي  
- دراسة ميدانية بإذاعة سطيف -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

-أ.شربال مصطفى

إعداد الطالب:

- صيفور ناصر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة الأصلية	الصفة

السنة الجامعية: 2021/2020

# شكرو عرفان

أتقدم بتشكراتي الخاصة إلى الأستاذ المشرف

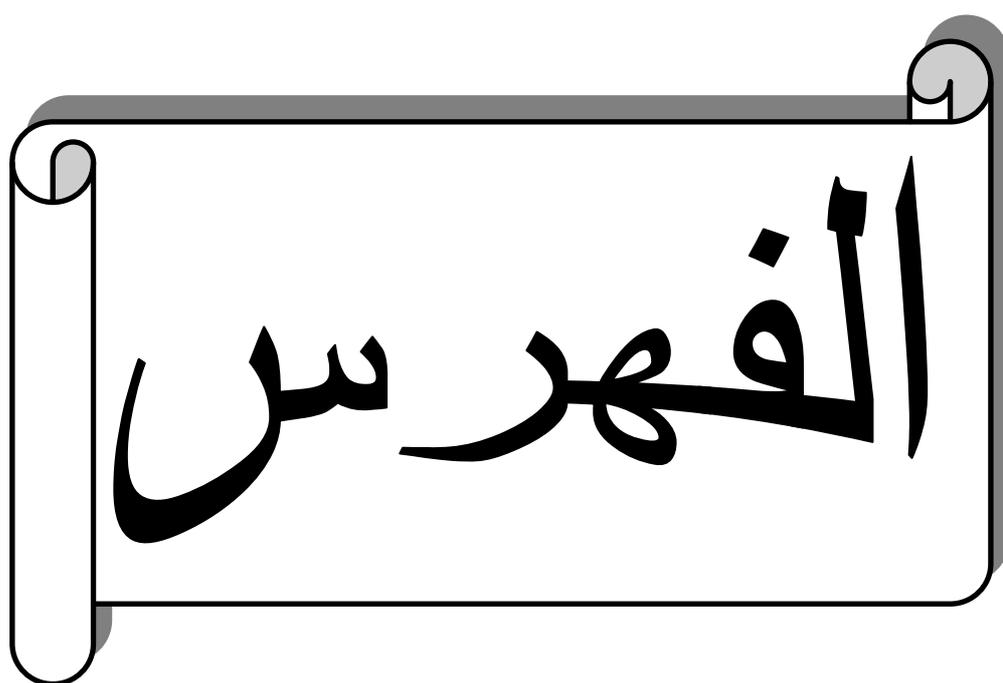
أ. شربال مصطفى

على سعيه وجهوده المقدّمة لإنجاز هذه المذكرة.  
إلى كل من ساعدني لإتمام هذا العمل.

ناصر

الإهداء

إلى نفسي فقط فهي الوحيدة  
الأحق بالإهداء



الصفحة	المحتوى
	شكر وعران
	إهداء
	الفهرس
	ملخص الدراسة
أب	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
04	1- إشكالية الدراسة
05	2- فرضيات الدراسة
05	3- أهمية الدراسة
05	4- أهداف الدراسة
06	5- مبررات اختيار الموضوع
06	أ- مبررات ذاتية
06	ب- مبررات موضوعية
06	6- ضبط المفاهيم
14	7- الدراسات السابقة
18	8- المقاربة النظرية
19	9- الإجراءات المنهجية للدراسة
	الفصل الثاني: الوسائط الالكترونية الالتماعية
21	تمهيد
22	1- شبكات التواصل الالتماعي: البدايات والتطور
22	2- سمات عصر الوسائط الالكترونية
23	3- دوافع استخدام الوسائط الالكترونية الالتماعية
24	4- الأشكال الرئيسية للوسائط الالكترونية الالتماعية
26	5- تأثيرات الوسائط الالكترونية الالتماعية
28	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: القيم الالتماعية
30	تمهيد

31	1- مفاهيم القيم
32	2- خصائص القيم
34	3- تصنيف القيم
36	4- أهمية القيم على المستوى الفردي والاجتماعي
37	5- وظائف القيم
38	6- أنواع القيم
40	7- القيم الاجتماعية من منظور السوسولوجيا
42	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الرابع: صحفي الإذاعة</b>
44	تمهيد
45	1- الإذاعة: النشأة والتطور
46	2- الإذاعة في المجتمع: الغايات والتأثير
47	3- صحفي الإذاعة بين المسؤولية المهنية والدور الاجتماعي
48	4- صحفي الإذاعة والممارسة الإعلامية في ظل البيئة الجديدة
49	5- الإذاعة المحلية في الجزائر ورهانات العمل الصحفي فيها
50	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة</b>
52	تمهيد
53	1- عرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة
62	2- مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
63	3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
65	4- مناقشة النتائج في ضوء المدخل النظري
65	5- النتائج العامة للدراسة
65	6- القيمة المضافة لهذه الدراسة
66	7- الخصائص السوسولوجية لمجتمع وعينة البحث
67	8- القضايا التي تثيرها هذه الدراسة
69	خلاصة الفصل
71	خاتمة
76	قائمة المراجع
	الملاحق

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الوسائط الإلكترونية في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الصحفي من خلال معرفة دورها في تحديد وضبط القيم الأخلاقية من جهة، ودورها في تعزيز القيم الدينية من جهة ثانية، وهذا باستخدام المنهج الوصفي، واعتماد الاستمارة كتنقية رئيسية للإجابة عن التساؤلات البحثية.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا تسهم الوسائط الاجتماعية الإلكترونية في ضبط القيم الأخلاقية للصحفي.
- لا تسهم الوسائط الاجتماعية الإلكترونية في تعزيز القيم الدينية للصحفي.
- لا تؤدي الوسائط الاجتماعية الإلكترونية دورا إيجابيا في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي.

الكلمات المفتاحية:

الوسائط الإلكترونية- القيم الاجتماعية- الصحفي- الإذاعة.

## **Résumé**

La présente étude vise à révéler le rôle des médias électroniques dans la formation des valeurs sociales chez le journaliste et ce en connaissant leur rôle dans la détermination et le contrôle des valeurs morales d'une part, et leur rôle dans la promotion des valeurs religieuses d'autre part. Nous avons suivi l'approche descriptive et adopté le questionnaire comme technique principale pour répondre aux questions de recherche. L'étude a conclu aux résultats suivants:

- Les médias sociaux ne contribuent pas à contrôler les valeurs éthiques du journaliste
- Les médias sociaux ne contribuent pas à promouvoir les valeurs religieuses du journaliste.
- Les médias sociaux ne jouent pas un rôle positif dans la formation des valeurs sociales du journaliste

**Mots-clés** : médias électroniques - valeurs sociales - journaliste - radio

مقدمة

## مقدمة:

مرّ العالم بعدة ثورات في فترات مختلفة، وشكلت كل فترة نقطة تحول مركزية تبعاً للخصائص والسمات التي حملتها، والتغيرات التي صاحبت كل تحول وانعكست على التفكير الإنساني، ولعل أبرز منعطف شهدته السنوات الأخيرة هو الانفجار المعلوماتي وبروز ما اصطلح عليه بالثورة العلمية، وما تمخض عنها من إفرزات على مستوى السلوك البشري ومحدداته، وأضحى هناك انتشار رهيب لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال، مع ظهور صعوبة بالغة في آليات التحكم فيها والسيطرة عليها، وتنامي استخدامها من قبل جميع الفئات العمرية، وكذا كل الشرائح على اختلاف مهنتها ووظائفها.

لقد سمحت التكنولوجيا الحديثة بالوصول إلى تقليص الحدود والمسافات الجغرافية من جهة، وزيادة وسهولة التفاعل والاتصال الإنساني من جهة ثانية، ولعل أبرز أوجه هذه التكنولوجيات والتي أخذت صيتها واسعا ورواجا منقطع النظير هو الوسائط الاجتماعية بمختلف تشكيلاتها وأصنافها على غرار الفيس بوك، تويتر، وغيرها، وفي ذات السياق برزت عدة إشكاليات صارت موضوعا للبحث والدراسة والكشف عن العلاقة بين مختلف المتغيرات ذات الصلة بهذه الوسائط ومنها قضية القيم باعتبار هذه الأخيرة تشكل عنصرا جوهريا من عناصر ثقافة الفرد وأحد أهم معالمها، وباعتبار الصحفي أيضا صاحب مهنة يؤثر ويتأثر بمختلف الوسائط بحكم حتمية التفاعل فيها ومعها مع ما يتماشى مع مقتضيات العصر وضرورياته دون أن يكون في معزل عنها، ومن هنا جاء موضوع الدراسة الحالية ليجت من دور الوسائط الحديثة في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الصحفي.

تم تقسيم الدراسة إلى عدة فصول ذات صلة (05 فصول)؛ حيث احتوى الفصل الأول على الإطار العام للدراسة بمختلف عناصره، واهتم الفصل الثاني بالتركيز على الوسائط الاجتماعية وتبيان بدايات و تطور شبكات التواصل الاجتماعي، سمات عصر الوسائط الالكترونية، دوافع استخدام الوسائط الالكترونية الاجتماعية، الأشكال الرئيسية للوسائط الالكترونية الاجتماعية، وتأثيرات هذه الوسائط، ليأتي الفصل

الثالث منصبا حول القيم الاجتماعية وأهم تصنيفاتها، وآثارها، أما الفصل الرابع فركز على صحفي الإذاعة من خلال التطرق إلى نشأة الإذاعة وتطورها، ثم الغايات منها وتأثيراتها، فصحفي الإذاعة بين المسؤولية المهنية والدور الاجتماعي والممارسة الإعلامية في ظل البيئة الجديدة لختتم الفصل بالتركيز على الإذاعة المحلية في الجزائر ورهانات العمل الصحفي بها، في حين اهتم الفصل الأخير بعرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

## 1- إشكالية الدراسة:

مرت البشرية منذ مئات السنين بثورات عديدة مشكّلة بذلك أهم السمات لكل عصر من العصور ولعبت وسائل الاتصال فيها دورا أساسيا في التطور بداية باختراع الكتابة والطباعة مرورا باختراع الهاتف والراديو وصولا إلى الأنترنت والحاسب الآلي.

ويشهد العالم في العصر الراهن انفجارا معلوماتيا كبيرا وثورة اتصالية وقفزة غير مسبوقه مست جميع مجالات الحياة، بل شكّلت هزة ثقافية غيرت المفاهيم بفضل استخداماتها المتعددة، وقد أدى اكتشاف الأنترنت الى ظهور الثقافة التفاعلية والإعلام المدمج خاصة بالنسبة للإذاعة والتلفزيون، وهي التحولات الكبيرة التي ساهمت في تطوير العمل بوسائل الاعلام المختلفة ما زاد من الإقبال على استعمال خدماتها، وشكّلت التطبيقات الجديدة كالمدونات والمنديات والفيس بوك وتويتر واليوتيوب والبريد الالكتروني وغيرها من الوسائط الاجتماعية الالكترونية تغييرا جذريا في النموذج الاتصالي وأصبح متاحا لكل أفراد المجتمع تبليغ الرسالة التي يريدون ووقت ما يريدون، ما يجعلهم يؤثرون ويتأثرون بمضامين الرسالة الإعلامية. ولأن العصر هو عصر السرعة بات من الضروري على وسائل الإعلام التقليدية (الإذاعة والتلفزيون) إيجاد مساحة لها في هذا الفضاء الواسع لمعرفة ما يحدث، والتصدي لما يبث من أفكار تؤثر على المنظومة القيمية للمجتمع والتي تشبه التنافس مع صحافة المواطن للمحافظة على مكانتها ودورها في خدمة جمهورها في ظل التدفق المعلوماتي عن طريق النشر الالكتروني وسهولة الوصول إليها، كما أصبحت صناعة المحتوى الإعلامي في متناول الجميع.

من جانب آخر، تعدّ القيم الاجتماعية مرتكزات أي مجتمع وأساسه تحميه من الذوبان والتلاشي وتميزه عن غيره من المجتمعات وتجعله متماسكا وهي التي تبني النظم الثقافية والدينية والاجتماعية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال ما تلعبه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها من دور في تعزيز وترسيخ هذه القيم أو تشكيلها ولعل أبرزها دور الإذاعة المحلية الذي يتجلى بصورة واضحة، وللحفاظ على هذه المكانة والدور بات لزاما على هذه الوسيلة الإعلامية مواكبة التطور الحاصل في مجال تكنولوجيات الاتصال والاندماج في الإعلام الجديد واستخدام مختلف تطبيقاته لتمرير الرسالة الاعلامية وإيصالها لفئات عريضة من المجتمع، والحفاظ على خصوصياته وعاداته وتقاليده خاصة وأننا نعيش في عالم مفتوح، في هذا السياق يذهب المفكر والمنظر الجزائري **عزي عبد الرحمن** إلى أن أهم معيار في تقييم الرسالة الإعلامية هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقدات، لذلك يظهر الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام بمختلف أصنافها من خلال الصلة الوثيقة لمضامينها بالقيم، وبالمقابل يظهر الأثر السلبي لهذه الوسائل

إن ابتعدت محتوياتها عن القيمة، أو تناقضت معها ولم تتقيد بأي قيمة، وكلما كان هناك ابتعاد أكبر عن القيمة كان التأثير السلبي أكثر.

ولأنّ صحفي الإذاعة وفي سعيه للإبداع وتوظيف هذه الثورة الرقمية أصبح يعمل في بيئة اتصالية جديدة، ينتج مضامين وأخبار تحمل قيما محددة ويبثها عبر الوسائط الاجتماعية، فهو عرضة لرسائل ومضامين أخرى تحمل قيما مختلفة.

وعليه ونظرا لاتساع استخدام هذه المواقع وحتمية توظيفها في بث الأخبار والبرامج كانت هذه الدراسة التي أجريت على صحفيي إذاعة سطيف المحلية لمعرفة الدور الذي تلعبه هذه الوسائط في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفيين وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للوسائط الاجتماعية الالكترونية دور في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي؟  
وللإجابة على هذه الاشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تساهم الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تحديد القيم الأخلاقية للصحفي؟  
- ما أثر الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تعزيز القيم الدينية للصحفي؟

## 2- فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات البحثية السابقة تم اقتراح الفرضيات التالية:

### الفرضية الرئيسية:

- تلعب الوسائط الاجتماعية الالكترونية دورا إيجابيا في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي.

### الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: تسهم الوسائط الاجتماعية الالكترونية بشكل كبير في ضبط القيم الأخلاقية للصحفي.

الفرضية الثانية: تسهم الوسائط الاجتماعية الالكترونية بشكل كبير في تعزيز القيم الدينية للصحفي.

## 3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تطرقها إلى الدور الذي تؤديه الوسائط الاجتماعية في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي الذي أصبح واقعا في الساحة الإعلامية، كما يمكن للدراسة أن تقدم مؤشرات علمية حول رأي الصحفيين بالإذاعة تجاه الدور الذي تؤديه هذه الوسائط في تشكيل القيم الاجتماعية وتأثيراتها.

## 4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- \* الكشف عن دور الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي.
- \* معرفة دور الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تحديد القيم الاخلاقية للصحفي.
- \* معرفة دور الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تحديد القيم الدينية للصحفي.

### 5- أمبررات اختيار الموضوع:

تبعاً لأهمية الموضوع، فإن اختياره لم يكن بمحض الصدفة بل لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية منها:

#### 5-1: مبررات ذاتية: وتتمثل في:

- الميولات الشخصية نحو الموضوع بحكم العمل في مجال الاعلام مما ولد الرغبة في تقصي هذه الإشكالية ذات الصلة بمجال الاعلام الجديد.
- الفضول العلمي للتعلم في فهم تأثيرات الوسائط الاجتماعية.
- الرغبة في فهم آليات هيمنة وسائل الإعلام الجديد على جميع المجالات، ومنها على مستوى تفكير الصحفي وقيمه ومعتقداته ومن ثمة توجهاته.

#### 5-2: مبررات موضوعية: وتتمثل في:

- محاولة إبراز أهمية الوسائط الاجتماعية الالكترونية في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي وليست مجرد وسيلة سلبية.
- تحديد الدور الذي تلعبه الوسائط الاجتماعية في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا ومدى قدرة هذا النوع من الاعلام في الحفاظ على قيم المجتمع.
- الوسائط الاجتماعية الالكترونية كظاهرة عالمية هيمنت على جميع مناحي الحياة لهذا فهي مجال خصب الدراسة.

### 6- ضبط مفاهيم الدراسة:

تعد مرحلة تحديد ضبط المفاهيم في الدراسات البحثية جزءاً رئيسياً فيها، فهي بمثابة البوصلة التي تضبط اتجاهها وتوضح المسلك الذي اعتمده الباحث، وفيما يلي أهم المفاهيم الخاصة بالدراسة الراهنة وتعريفاتها اللغوية والاصطلاحية والإجرائية.

## 1- مفهوم الدور:

**لغة:** "من الفعل (دارَ)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله وبه وعليه وعاد إلى الموضع الذي ابتداءً منه، ويعرفه قاموس ويبستر لغويًا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد".<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** لا يرتبط هذا التعريف "بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزئيات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن أن يظهر التنوع في معنى الدور".<sup>2</sup>

وقد ظهر مفهوم الدور في العلوم الاجتماعية لأول مرة عام 1926، ويرتبط مدلوله في علم الاجتماع بمصطلحين هما المكانة والمركز.<sup>3</sup>

يذهب أحمد زكي بدوي إلى تعريف الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بالقول أنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبط بمركزه الاجتماعي".<sup>4</sup>

في حين عرّفه محمد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع بأنه "نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون كما يعتقها الفرد نفسه".<sup>5</sup>

ونجد من أهم الاتجاهات التي عنت بتقديم تعاريف خاصة لمفهوم الدور ما ارتكز منها على العلاقة التفاعلية بين الفرد كطرف أول والدور كطرف ثاني وهي كالتالي:

<sup>1</sup> <https://almerja.com/reading.php?idm=145126> شوهد يوم 14/06/2021 الساعة 20:43

<sup>2</sup> <https://almerja.com/reading.php?idm=145126> شوهد يوم 14/06/2021 الساعة 20:43

<sup>3</sup> حبيبة زلاقي: نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 17، جانفي 2018، ص 772-773.

<sup>4</sup> أحمد زكي البدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص 395.

<sup>5</sup> عمار نوي: دور القيادة في إدارة العمل الجماعي التطوعي، دراسة حالة لجمعيات بروج بوعريريج، رسالة ماجستير في تنمية الموارد البشرية (رسالة منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009، ص 25.

- عرّفه مورينو MORINO على أنه "تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، أي الدور هو تصور مزدوج فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة. وبذلك فهو يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، إذ أن تعيين الدور يعني تعيين المنبه والإجابة عنه".<sup>1</sup>

أما ساربين SARBIN فعرفه بأنه "تمودج ناتج عن أعمال تعلم، أو أعمال مؤداة من شخص أو أشخاص في وضعية تفاعلية".<sup>2</sup>

يرتبط إذن مفهوم الدور في سياق هذا الاتجاه بثنائية: فعل - استجابة.

**إجرائياً:** يقصد بالدور في هذه الدراسة العلاقة التفاعلية المحتملة بين الوسائط الالكترونية الحديثة التي يستخدمها صحيفو إذاعة سطيف الجهوية والقيم الاجتماعية السائدة لديهم.

## 2- مفهوم الوسائط

**لغة:** جاء في قاموس ترجمان "الوسائط: الوسائل والأدوات الإيضاحية".<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** الوسائط Media جمع لفظ وسيط Medium وتحمل دلالات عدة، وهي في التعريف الواسع تشير إلى كل ما من شأنه إيصال المعلومة.<sup>4</sup>

## 3- مفهوم الوسائط الالكترونية:

**اصطلاحاً:** تعددت التسميات الخاصة بالوسائط الالكترونية وتنوعت بين مصطلح: الملتيميديا، الوسائط المتعددة، الوسائط الجديدة، والوسائط المتكاملة، وتعد من أهم الوسائل في نقل المعلومة، وتتكون برامجها من عدة عناصر رئيسية تشمل النصوص المكتوبة، الرسومات الخطية، اللغة المنطوقة، الصور الثابتة، الصور المتحركة، صور الفيديو.. وغيرها، ومن خصائصها أنها تتسم باللاتزامن من خلال عدم تقيدها بزمن محدد، واللاتموقع من خلال عدم الارتباط بنفس المكان والموقع، كما أنها ترتبط بفضاء اتصالي عالمي تتحكم فيه التكنولوجيات الحديثة.<sup>5</sup>

وتعرّف الوسائط الالكترونية بأنها "قنوات غير رسمية مثل المدونات، البالتوك، والسكايب، والرسائل القصيرة والاتصالات الهاتفية، واليوتيوب وغيرها. تُستعمل للتعارف وتبادل الأفكار والمعارف المختلفة".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> حبيبة زلاقي: مرجع سابق، ص 773

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 773

<sup>3</sup> <https://torjoman.com/dictionary/ar/search/english-arabic/> شوهد يوم 2021/06/17 الساعة 07:20

<sup>4</sup> عائشة كريكط ونصر الدين بوزيان: الممارسة الإعلامية في الوسائط الجديدة: دوافع الأخلاق والمتطلبات الأخلاقية، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 28، جانفي 2021، ص 676

<sup>5</sup> Tifwalwasaet.blogspot.com شوهد يوم 2021/06/15 الساعة 08:04

<sup>6</sup> نبييلة بن يوسف: دور الوسائط الالكترونية في تشكيل الرأي العام، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد 5، جوان 2017، ص 218

وقد اكتسبت الوسائط الالكترونية أو ما يعرف أيضا بشبكات التواصل الاجتماعية الالكترونية **الصفة الاجتماعية** لتعزز العلاقات بين البشر على اختلافهم، سواء كانت هذه الوسائط مدونات أو صفحات أو مجموعات عبر الفيس بوك أو تويتر، أو فيديوهات في اليوتيوب، فهي تهدف إلى خلق منظومة اتصالية عالمية خاصة في ظل العولمة التي تشهدها البشرية.<sup>1</sup>

- يبين التعريف الثاني أن الوسائط الاجتماعية الالكترونية تسمح بالتفاعل النشط بين الأعضاء المنتسبين إليها أو المشتركين فيها، والاستفادة من الميزات التي تقدمها مثل: التعليق، النشر، خدمات البريد الالكتروني، الدردشة، التعارف، المراسلة الفورية، تبادل الملفات والصور والفيديوهات، صفحات ومجموعات النقاش.. إلخ.

**إجرائيا:** هي صفحات موجودة على شبكة الأنترنت تفتح المجال لغرض التفاعل الاجتماعي حول الآراء والأفكار المطروحة للنقاش مهما كانت صيغتها (موضوع مكتوب، صورة، فيديو..)، ولا ترتبط بحيز مكاني محدد؛ إذ أن إمكانية التواصل تكون متاحة لجميع الأفراد عبر العالم، وهي في هذه الدراسة تتمثل في صفحات ومجموعات الفيس بوك، اليوتيوب، المدونات، تويتر.. إلخ التي يستخدمها الصحفي في إذاعة سطيف المحلية.

#### 4- مفهوم التشكيل:

**لغة:** جاء في لسان العرب: التشكيل من الجذر اللغوي "شَكَلَ: شَكَّلَ: الشَّكْلُ: بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول والشكل: المثل والقول: هذا على شكل أي مثله، وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته وتشكل الشيء تصوره وشكله: صورته".<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** عرّف \*كلايف\* KLaif التشكيل بأنه "الشكل الدال"، ويعرّف \*جون كوهان\* Jon

Cohen الشكل بأنه "مجموع العلاقات التي يستقطبها كل عنصر من العناصر الداخلية لتنتظم".<sup>3</sup>

**إجرائيا:** التشكيل في الدراسة الحالية: هو الصورة أو مجموع التصورات حول القيم الاجتماعية التي يحملها الصحفي بإذاعة سطيف المحلية ويمكن أن تكون الوسائط الالكترونية الحديثة قد ساهمت في بلورتها. أو هو علاقة الترابط المحتملة وقالب الوصل بين عنصرين: الوسائط الاجتماعية الالكترونية والقيم الاجتماعية لدى صحفيو إذاعة سطيف المحلية.

<sup>1</sup>نبيلة بن يوسف: المرجع السابق: ص220

<sup>2</sup>archives.univ-biskra.dz شوهد يوم 15/06/2021 الساعة 12:31

<sup>3</sup>archives.univ-biskra.dz شوهد يوم 15/06/2021 الساعة 12:31

## 5- مفهوم القيم:

**لغة:** استخدمت مادة "قَوْم" في اللغة لتعبر عن عدة معاني؛ منها قيمة الشيء وثمنه، والاستقامة والاعتدال، وقد جاء في لسان العرب: القيم: الاستقامة، أبو زيد: أقيمت الشيء وقومته بمعنى: استقام.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** عرّف \*ميلتون روكنتشي\* القيم بأنها "معتقدات تحظى بالدوام تعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لغاية من غايات الوجود بدلاً من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة".<sup>2</sup>

بينما يقدم \*لوري نلسون\* تعريفاً موسّعاً إذ يرى أن القيم تشمل "الأهداف التي يسعى أعضاء المجتمع لتحقيقها والوسائل المشروعة لبلوغ هذه الأهداف، فضلاً عن نظام الجزاءات الذي يفرض على الناس احترام هذه الأهداف وتلك الوسائل وكذا تنظيم هذه الأهداف والوسائل والجزاءات حتى يتحقق التوازن بينها".<sup>3</sup> وهنا يتضح أن الوصول إلى الغاية يقتضي اختيار الوسيلة المناسبة والمشروعة فهو تعريف إذن يربط بين الهدف والشرعية.

بناءً على التعريفين السابقين يمكن القول أنّ القيم هي محددات للسلوك المرغوب فيه من السلوك غير المرغوب.

## 6- مفهوم القيم الاجتماعية:

**اصطلاحاً:** يشير مفهوم القيم الاجتماعية إلى "مجموع المعتقدات التي يعنقد الأفراد بقيمتها ويلتزمون بها وبمضامينها".<sup>4</sup>

ومن جهته يرى \*أحمد بدوي\* أن القيم الاجتماعية هي "الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجّهات السلوك أو تعتبر أهدافاً له".<sup>5</sup>

<sup>1</sup>شيرين لبيب خورشيد: مفهوم القيم على الموقع: <https://www.alukah.net/sharia/0/135603> /شاهد يوم 2021/06/16 الساعة 07:05

<sup>2</sup>العقبي الأزهر: القيم الاجتماعية والثقافية المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي للعاملين\*المصنع الجزائري نموذجاً\*، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2009، ص26

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص26

<sup>4</sup>موسى اللوزي: التطوير التنظيمي - أساسيات ومفاهيم حديثة - دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص59

<sup>5</sup>صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط - الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذجاً - رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الديني (رسالة منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2007، صص14-

اقتصر التعريف الأول على تقديم وجهة نظر عامة للقيم الاجتماعية وجعلها مرادفة لمصطلح المعتقدات دون تفصيل في علاقتها بالسلوك الفردي ومصادرها وأثرها في المجتمع، في حين جاء التعريف الثاني ليربط الصلة بين القيم والسلوك باعتبار القيم هي محددات للاتجاهات والاتجاهات محددات للسلوك الإنساني.

**إجرائياً:** يقصد بالقيم الاجتماعية في هذه الدراسة مجموع القيم الفكرية والدينية والسياسية والمعتقدات التي تحكم تصرفات وممارسات الصحفي بإذاعة سطيف المحلية ويمكن أن تضبط السلوكيات المسموحة من الممنوعة، باعتبار القيم هي المسؤولة عن السلوك الاجتماعي للفرد، ومن هذه القيم نذكر: حرية التعبير عن الرأي، احترام آراء الآخرين، الانفتاح الثقافي، الاعتدال في طرح الآراء، نبذ التعصب، التسامح، التضامن، الصدق، الأمانة، حب الوطن، تقبل المذاهب السياسية المعارضة.

#### 7- مفهوم الصحفي:

**لغة:** جاء في معجم المعاني الجامع أن الصحفي هو "كل شخص اتخذ الصحافة مهنة له وفق التشريع الداخلي لكل دولة".<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** يقصد بالصحفي "رجل الإعلام الذي يقوم بجمع الأخبار ومعالجتها"<sup>2</sup>، كما يطلق هذا المفهوم على "العاملين في مجال جلب الأخبار وتحريرها والتعليق عليها".<sup>3</sup>

- وهناك من يعرف الصحفي بأنه "الإعلامي الذي يمتن الصحافة ويقوم بجمع الأخبار ومعالجتها، وعادة ما يندرج في إطاره كل مراسل أو مخبر أو محقق أو مصور ومساعدتهم في الصحف والراديو والتلفزيون الذي يمارسون هذا

النشاط كعمل أصلي".<sup>4</sup>

- وقد عرّف القانون العضوي للإعلام 2012 الصحفي المحترف في المادة 73 منه على أنه "كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها ومعالجتها و/أو تقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلام عبر الأنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته

<sup>1</sup> <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> شوهد يوم 2021/06/15، الساعة 21:15

<sup>2</sup> مساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 25

<sup>3</sup> يوسف حميش وأحمد بن رجم: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الخبر والتقرير الصحفي في الإعلام الرياضي التلفزيوني - دراسة

ميدانية على عينة من الصحفيين الرياضيين الجزائريين، مجلة الأبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 2، 2019، ص 57.

<sup>4</sup> عائشة كريكط ونصر الدين بوزيان مرجع سابق، ص 676

المنتظمة ومصدرا رئيسيا لدخله". كما نصت المادة 74 من ذات القانون أنه "يعد صحفيا محترفا كذلك كل مراسل دائم له علاقة تعاقدية مع جهاز إعلام، طبقا للإجراءات المنصوص عليها في المادة 80".<sup>1</sup> الملاحظ من خلال التعريفين الأول والثاني أن مهمة الصحفي تمس الجوانب الإخبارية وكل ما له صلة بها من جمع، وتحرير، ومعالجة، ونقل، وتعقيب، فوظيفته ترتبط بالخبر تحديدا، في حين جاء التعريف الثالث أوسع من التعريفين السابقين حيث حدد القنوات التي يمتهن فيها الإعلامي ووظيفته الأساسية سواء كانت الوسائل المكتوبة والتمثلة في الصحف، أو المسموعة والتمثلة في الإذاعة، أو السمعية البصرية والتمثلة في التلفزيون. وبالمقابل يركز التعريف في القانون العضوي للإعلام على إبراز خاصية \*الرسمية\* و\*المقابل المادي\* في عمل الصحفي، ويضفي عليه صفة "المحترف".

إجرائيا: يشير مفهوم الصحفي في هذه الدراسة إلى رجل الإعلام المنتسب إلى قسم الأخبار بإذاعة سطيف المحلية ومهمته جمع الاخبار، وتحريرها، ومعالجتها وإبداؤها.

#### 8- مفهوم الإذاعة:

**لغة:** يطلق مصطلح الإذاعة على "الدار التي تنشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي، أذاع يذيع الخبر أي تشره، إذاعة الشر أي إفشائه".<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** يعرف محمد منير حجاب الإذاعة في المعجم الإعلامي على أنها: "أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهورها هو الجمهور العام بمختلف مستوياته، تستطيع الوصول إليه مخترة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، وتتخذ الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة، وتستخدم الموسيقى والمؤثرات الصوتية من أجل تسهيل وصول الرسالة الإعلامية إلى جمهورها".<sup>3</sup>

ويعرفها عبد الحافظ سلامة بأنها "الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذيع لمواد إخبارية، ويؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرية

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون العضوي للإعلام رقم 12-05 المؤرخ في 21 صفر 1433 هـ الموافق لـ 15 يناير 2012، العدد 2، يناير 2012، ص 28

<sup>2</sup> لخضر طاهري: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية- إذاعة الجلفة المحلية نموذجا- رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (رسالة منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011/2012، ص 51

<sup>3</sup> ثوال بومشقة: دور الإذاعات المتخصصة في الخدمة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (03)، العدد (01)، جوان 2020، ص 402.

الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبت في آن واحد، وتلتقط من طرف المستمعين".<sup>1</sup>

يركز التعريف الأول على المتلقي وطبيعته، وأسلوب الاتصال بين المرسل (الإذاعة) والمستقبل (المستمع)، بينما يقوم التصور الثاني على نقطة الاشتراك بين البرامج الإذاعية والمجتمع المستهدف من حيث بناء مادة إعلامية تتماشى مع النظم الاجتماعية والثقافية للجمهور المعني.

### 9- مفهوم الإذاعة المحلية:

**اصطلاحاً:** يعرفها سعد لبيب بأنها " تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، على ألا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، أي أن هذه الإذاعة لا شأن لها بالتقسيمات الإدارية والتخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة وإنما ترتبط أساساً بمجتمع يضم أفراداً لهم خصائصهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية، تراثية وثقافة خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنهم وتراثهم وأفكارهم، بل وحتى لهجتهم المحلية".<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر تعدّ الإذاعة المحلية "جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أنها تبتث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة وتؤثر فيه وتتأثر به".<sup>3</sup>

بالنظر إلى التعريفين السابقين يتضح وجود نقطة تلاقي واشتراك بينهما في عنصر الجمهور المستهدف، والبيئة المستهدفة، وطبيعتها، في إطار علاقة تفاعل بين الإذاعة والمجتمع.

<sup>1</sup>سمية باشا: واقع البث الإذاعي الرقمي في الجزائر-دراسة وصفية-

على الموقع: <https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/documents/2021/06/17/07:49> /شاهد يوم 2021/06/17 الساعة

<sup>2</sup>زينة جدعون: البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية- دراسة تحليلية إذاعة تبسة نموذجاً- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 04، 2019، ص 267

<sup>3</sup>لبنى سويقات: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع- دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي- إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (رسالة منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص ص 21-22

**إجرائياً:** يقصد بها في هذه الدراسة إذاعة سطيف باعتبارها وسيلة إعلامية تضم فريق عمل متنوع (منشطين - مخرجين - تقنيين - إداريين - صحفيين)، تخاطب مجتمعا محددًا يتمثل في مواطني ولاية سطيف الذين يجمعهم تراث وثقافة مشتركة، كما تعنى بنقل انشغالاتهم وقضاياهم المتعددة.

## 7- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة والمشابهة سندا علميا وركيزة أساسية لأي بحث يمكن اعتبارها بمثابة بوصلة للكشف عن جوانب عديدة ذات صلة بالدراسة الراهنة منها ضبط الفرضيات والتساؤلات، ومفاهيم الدراسة، نظرا لخاصية التراكمية في البحوث العلمية، وأهمية ربط الدراسات المستجدة بالمحاولات السابقة. بناء عليه تم تبني أربع دراسات سابقة ذات صلة بالإشكالية الحالية كالتالي:

### الدراسة الأولى:

أنجز هذه الدراسة الباحث "قيصل مظفر عبد الله القصيري" وهي رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، بعنوان: "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي" عام 2011، وهدفت إلى التعرف على مدى إدراك الصحفيين الأردنيين للإعلام البديل، وأثره على الإعلام التقليدي من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم؛ باتباع المنهج الوصفي الذي يركز على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق الوصف الرقمي والبيانات الكمية، وكذا الجانب الكيفي الذي يبرز سماتها، وقد استعان الباحث بالاستبيان كتقنية رئيسية للوصول إلى النتائج، على عينة مقدرة بـ 300 مبحوثا من مجموع العدد الكلي المقدر بـ 920 صحفيا وهم الصحفيون العاملون بمختلف المؤسسات الإعلامية في عمان.

خلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- أفراد العينة يطلعون على كافة المنتديات ومواقع الاتصال.
- وجود مساهمات كبيرة للمبحوثين في هذه المواقع.
- وجود أثر للإعلام البديل على الإعلام التقليدي.
- انتشار الإعلام البديل أنشأ نوعا من الحرية الإعلامية، وفتح المجال واسعا لحرية إبداء الرأي والاستماع للآخر، أي توسيع دائرة حرية التعبير.

- انتشار الإعلام البديل رفع مستوى النقد البناء في بيئته.<sup>1</sup>

#### الدراسة الثانية:

أنجز هذه الدراسة الباحثان "عبد الكريم علي جبر الدبيسي وزهير ياسين الطاهات" عام 2011 حول "دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي"، وهي دراسة نظرية تحليلية، هدفت إلى معرفة دور وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز القيم الثقافية خاصة في ظل ما يشهده العصر من تطور فائق على مستوى التكنولوجيا والمعلوماتية مما انعكس على شكل وسائل الإعلام الجديدة ومضامينها وخصائصها وقدراتها على التأثير

خلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- وسائل الاتصال الرقمي سمحت بضمان حرية التعبير لمختلف أشكال الممارسة الفنية والثقافية والاجتماعية والفلسفية والدينية.<sup>2</sup>

#### الدراسة الثالثة:

قام بإجراء هذه الدراسة الباحثان "عبد الغني يطو وأحمد بن شهيدة" عام 2018، وهي موسومة بـ "الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات- شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك نموذجاً- دراسة ميدانية على تلاميذ ثانويات بلدية عين الترك بمدينة وهران". ونظراً لكون شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك والأنستغرام قد أتاحت تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة المقاطع فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الصورة السمعية البصرية (وسائل التواصل الاجتماعي نموذجاً) على قيم وسلوكيات وممارسات تلاميذ المرحلة الثانوية لما يحملونه من رغبة في التجديد والتغيير ومواكبة العصر والخروج عن المعتاد، إضافة إلى معرفة حجم استخدام هذه الفئة لهذه الشبكات.

مزج الباحث بين المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، واستعان بالاستبيان كتقنية رئيسية مع تقنيات أخرى مثل الملاحظة المباشرة لسلوكيات التلاميذ المبحوثين. وقدرت العينة النهائية بـ 140 تلميذاً موزعة بين شعب علمية وأخرى أدبية.

<sup>1</sup> فيصل مظفر عبد الله القصيري: "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي" على الموقع:

[https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e6ea498d27\\_1.pdf](https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e6ea498d27_1.pdf) يوم 2021/07/14 الساعة 07:46

<sup>2</sup> عبد الكريم علي الدبيسي: دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، العدد السادس، تشرين الأول 2012، ص ص 2-3.

ومن بين النتائج العامة التي خلصت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك تعرض دائم ومستمر لتلاميذ المرحلة الثانوية لمحتوى المواقع الاجتماعية خاصة الفيس بوك.
- هناك تأثير واضح وسلبي على العينة المستهدفة أبرزها العزلة الاجتماعية، إحلال اللغة الأجنبية مكان اللغة العربية في التواصل مما ينعكس على القيم الفكرية.
- حتمية تكوين علاقات صداقة بين الأفراد والجماعات عبر هذه الشبكات، وبين كلا الجنسين أيضا خاصة الشباب منهم مما ينعكس على القيم الأخلاقية والدينية لهم.<sup>1</sup>

#### الدراسة الرابعة:

تم إنجاز هذه الدراسة من طرف الباحث "خليفة محمد فتحي"، وحملت عنوان "أثر الإعلام الجديد على سلوكيات وقيم جمهور الشباب الجزائري"- دراسة ميدانية على عينة من جمهور شباب طلبة جامعة سعيدة- وهدف من خلالها إلى تقصي الآثار الأخلاقية والسلوكية لاستخدامات الطلبة الجامعيين لوسائل الاتصال الحديثة نظرا لما تحتويه هذه المنصات من قيم ومعارف قد تتماشى أو تتعارض مع قيم الشباب العربي المسلم، ومن ثمة تقصي دورها في تشكيل القيم الدينية والأخلاقية لهم، واعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي باستخدام تقنية الملاحظة البسيطة والاستبيان، على عينة عشوائية بسيطة مقدرة بـ 100 مبحوث من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سعيدة.

أظهرت الدراسة عدة نتائج، ولعل أبرزها ما يخدم مؤشرات الدراسة الحالية ويتقاطع معها وتتعلق بأهم القيم التي يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تنقلها للطلبة الشباب ومنها:

- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة لا يتفقون أن هذه المواقع تنقل لهم قيمة أداء العبادات والصلاة في وقتها.

- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة لا يوافقون على أن هذه المواقع تنقل لهم قيمة الإخلاص في العمل.
- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة لا يوافقون بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم على التفقه في الدين.

- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة يوافقون على أن هذه المواقع تنقل لهم قيمة أداء الأعمال الصالحة.
- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة يوافقون على أن هذه المواقع تنقل لهم قيمة حسن التواصل مع الآخر.

<sup>1</sup> عبد الغني يطو وأحمد بن شهيدة: الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات- شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك نموذجا- دراسة ميدانية على تلاميذ ثانويات بلدية عين الترك بمدينة وهران، مجلة التدوين، العدد 11، السداسي الثاني، 2018، ص ص 213- 217

وأسلوب الحوار مع الآخر.

- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة يوافقون على أن هذه المواقع تساعد على أداء الأمانة والصبر وضبط النفس.

- أغلب الطلبة المعنيين بالدراسة يوافقون على أن هذه المواقع تنقل لهم قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخاصة قيمة التضامن.<sup>1</sup>

### التعقيب:

انطلاقاً من الدراسات المستعرضة سابقاً يمكن تقديم بعض القراءات لها كالتالي:

- وجود اتفاق للدراسة الحالية مع جل الدراسات السابقة في تبني البحث الإمبريقي القائم على توزيع الاستبيان، واختلاف واحد مع دراسة "عبد الكريم علي جبر الدبيسي وزهير ياسين الطاهات" التي اعتمدا فيها على الدراسة النظرية لمعرفة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على التنوع الثقافي.

- وجود تشابه في بعض مؤشرات الدراسة التي تمت معالجتها في الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية منها على سبيل الذكر: القيم الأخلاقية والدينية، وقد سُجِّلَ هذا التقاطع خاصة مع دراسة خليفة محمد فتحي حول أثر الإعلام الجديد على سلوكيات وقيم جمهور الشباب الجزائري.

- وجود تشابه في التقنية المستخدمة للوصول إلى النتائج؛ حيث اعتمد البحث الحالي على الاستبيان، وهي نفس التقنية المستخدمة في دراسة فيصل مظفر عبد الله القصيري وعبد الغني يطو وأحمد بن شهيدة.

- وجود اختلاف في المفهوم المستخدم دون أن يؤثر ذلك على توجه البحث كونها مفاهيم تحمل نفس الدلالة، وتؤدي نفس الغرض والوظيفة، حيث أن الدراسة الحالية استخدمت مفهوم الوسائط الاجتماعية الالكترونية في حين استخدمت دراسة "فيصل مظفر عبد الله القصيري" مفهوم الإعلام البديل، كما استخدم الباحثان "عبد الكريم علي جبر الدبيسي وزهير ياسين الطاهات" مفهوم وسائل الاتصال الرقمي، واستخدم الباحث "خليفة محمد فتحي" مفهوم الإعلام الجديد.

- وجود اختلاف وتباين من حيث طبيعة مجتمع الدراسة وعينته، حيث اتجهت الدراسة الحالية للصحفيين في الإذاعة المحلية لفهم دور الوسائط الحديثة في تشكيل قيمهم الاجتماعية، في حين شمل مجتمع البحث

<sup>1</sup> محمد فتحي خليفة: أثر الإعلام الجديد على سلوكيات وقيم جمهور الشباب الجزائري، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الثاني، ص ص 199-204

في الدراسة الثالثة تلاميذ المرحلة الثانوية، أما الدراسة الرابعة فاتجهت صوب الطلبة الجامعيين مع الحفاظ على نفس المتغيرات، وهذا ما يؤكد خاصية عدم التطابق في البحوث العلمية الرصينة، وعليه كانت معظم الدراسات التي تم تبنيها هي دراسات مشابهة.

## 8- المقاربة النظرية:

ينطوي كل بحث علمي على مقارنة يحاول الباحث تقديم تفسيرات منطقية بناء عليها؛ إذ لا يمكن فهم وتفسير وتحليل الظواهر والمواضيع الاجتماعية إلا بالعودة إلى مدخل نظري يشكل الركيزة والسند، انطلاقاً من هذا الجانب تبنت الدراسة الحالية نظرية الحتمية القيمة للمفكر والباحث الجزائري "عزي عبد الرحمن" بدلاً عن الإسقاطات الغربية التي ألفها الباحثون العرب واستيراد نظريات الفكر الغربي لفهم بيئة عربية تختلف في خصوصياتها الثقافية والفكرية والأخلاقية والدينية عن المجتمعات الغربية، ولهذا جاءت هذه النظرية الجديدة في حقل الإعلام والاتصال بناء على اجتهادات المفكر عزي عبد الرحمن، وتجلت بوضوح في كتابه الموسوم بـ "الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية- بعض الأبعاد الحضرية-

ارتكزت نظرية الحتمية القيمة على تخطي الخلل في النظريات الغربية، وانطلقت من افتراض أساسي هو ارتباط الرسالة الإعلامية بالقيم، وأن أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع أساساً من المعتقدات، لذلك يظهر الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام - على اختلاف شكلها- إن ارتبطت مضامينها ارتباطاً وطيداً بالقيم، وبالمقابل يظهر الأثر السلبي لهذه الوسائل إن ابتعدت محتوياتها عن القيمة، أو تناقضت معها ولم تتقيد بأي قيمة، وكلما كان هناك ابتعاد أكبر عن القيمة كان التأثير السلبي أكثر،<sup>1</sup> وهو الطرح الذي يتخذ منحى مغايراً للنظريات الغربية التي لا تبني رؤيتها على الخصوصية الثقافية للمجتمعات العربية - كما تم الإشارة إلى ذلك سابقاً- وتهدف إلى تنميط الثقافة في إطار موحد يعرف بالعولمة، أو تحقيق عالمية القيم وهو ما يذيب المجال المحلي للشعوب والأفراد.

تأسيساً عليه، يرى الباحث والمنظر الجزائري عزي عبد الرحمن أن "الثقافة سلّم يمثل مستواها الأعلى القيم التي مصدرها الدين وعرفها أنها كل ما يحمله المجتمع وما ينتجه من قيم ورموز معنوية ومادية وذلك في تفاعله مع الزمان والمكان انطلاقاً من بعض الأسس التي تشكل ثوابت الأمة وأصولها، وعن علاقة الاتصال بالثقافة فإن عزي عبد الرحمن قدّم نموذجاً تتداخل فيه الثقافة والقيم والاتصال من خلال تأثيرات وسائل الاتصال وقسمها إلى تأثيرات موجبة وأخرى سالبة، أما التأثيرات الموجبة فتنتمثل في

<sup>1</sup> خليفة محمد فتحي: مرجع سابق، ص ص 196-197

تعزيز القيم وتحقيق التنشئة الاجتماعية السوية وتوسيع دائرة الثقافة والانفتاح على الثقافات الأخرى، أما التأثيرات السلبية فتتمثل في تجسيد القيم التي تميز مجتمعنا ما والتركيز على النموذج العالمي أو ما يسميه البعض بالعلومة ومحاولة إضعاف النسيج الاجتماعي".<sup>1</sup>

## 9- الإجراءات المنهجية للدراسة:

- مجالات الدراسة: تقسم إلى:

\* **المجال الموضوعي للدراسة:** يتم فيه حصر موضوع الدراسة وضبط أبعاده إذ أن مجال الدراسة الحالية محدد ب الأثر الذي تحدثه الوسائط الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الصحفيين، سواء كان الأثر سلبيا أو إيجابيا.

\* **المجال المكاني للدراسة:** إذاعة سطيف الجهوية.

\* **المجال البشري للدراسة:** الصحفيون بإذاعة سطيف الجهوية.

\* **المجال الزمني للدراسة:** من مارس 2021- ماي 2021، تم فيها القيام بدراسة استطلاعية، وتوزيع الاستمارات على العينة المستهدفة واستغرقت الدراسة الميدانية 03 أشهر.

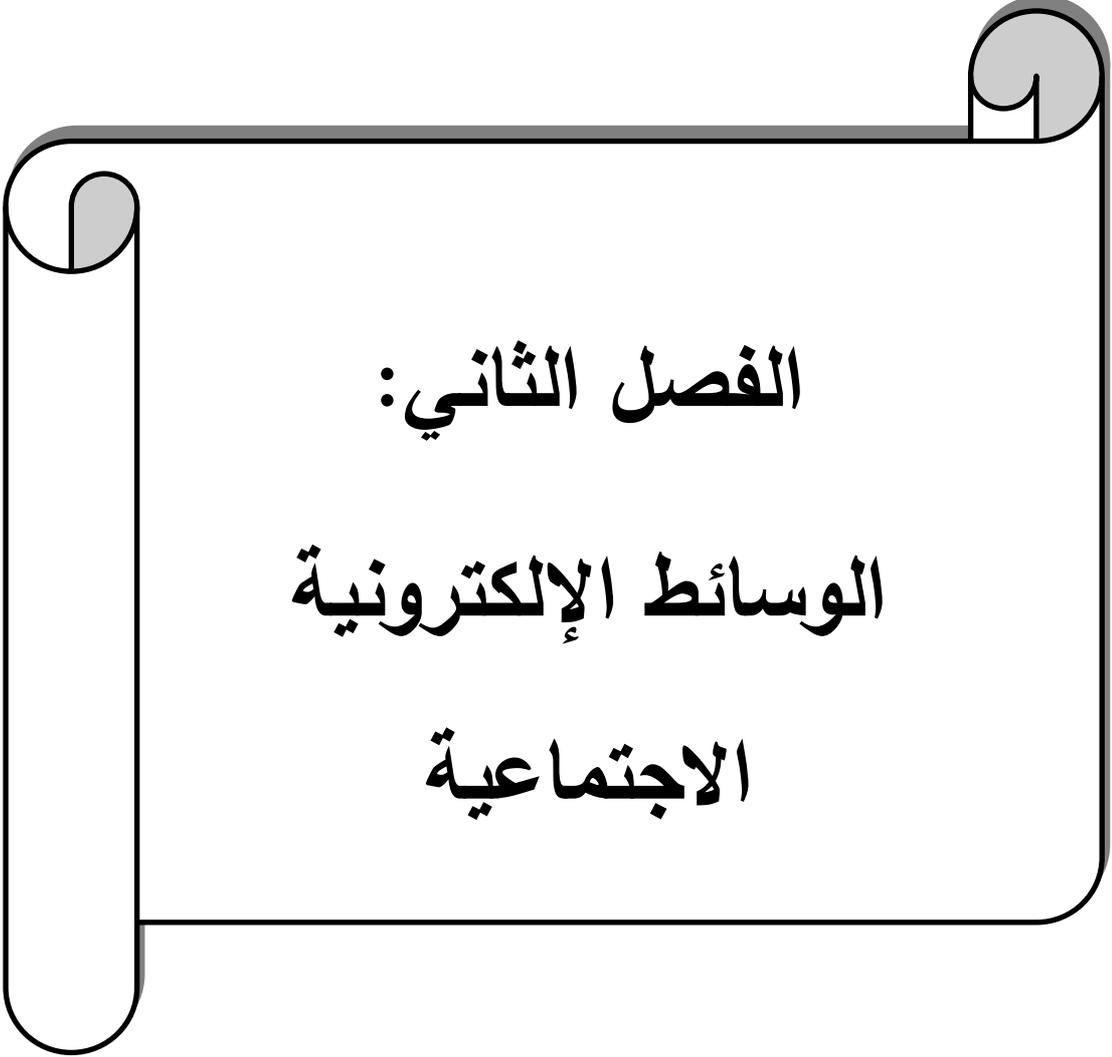
- **منهج الدراسة:** تم تبني المنهج الوصفي في الدراسة الحالية كونه أقرب المناهج لوصف الظاهرة وإيجاد الدور الذي يمكن أن تسهم به الوسائط الحديثة في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفيين الإذاعيين.

- **أدوات جمع بيانات الدراسة:** تم اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة ميدانيا، من خلال 03 محاور رئيسية: محور متعلق بالبيانات الشخصية، ومحور متعلق بدور الوسائط الالكترونية في ضبط القيم الأخلاقية، ويضم 07 عبارات، ومحور أخير خاص بدور الوسائط الالكترونية في تعزيز القيم الدينية لدى الصحفيين ويضم 08 عبارات.

- **عينة الدراسة:** وهي نفسها مجتمع البحث الحالي، وتم فيها اعتماد الحصر الشامل لكل الصحفيين بإذاعة سطيف.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** تم اعتماد التكرارات والنسب المئوية بغرض الإجابة عن التساؤلات البحثية، باعتماد برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

<sup>1</sup> خليفة محمد فتحي: المرجع السابق، ص 197



**الفصل الثاني:**  
**الوسائط الإلكترونية**  
**الاجتماعية**

**تمهيد:**

أفرزت التكنولوجيا الحديثة مفاهيم عديدة على غرار: العالم الرقمي، الإنسان الرقمي، المجتمع الرقمي.. إلخ، وهي مفاهيم تتصل بانتقال المجتمع من نمط تقليدي في الاتصال والتفاعل إلى وجه أكثر حداثة يظهر في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، أو ما يعرف بالوسائط الالكترونية الاجتماعية، وما نجم عنها من تساؤلات مختلفة على نحو:

- ما تأثيرات هذه الوسائط من النواحي السياسية والاجتماعية والفكرية؟
- ما هي آفاق العلاقة بين وسائل الاتصال التقليدية والوسائط الجديدة؟
- ما هي التوقعات المستقبلية المحتملة؟

**أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي: البدايات والتطور**

أضحى التفاعل في المواقع الالكترونية تقليداً من تقاليد الجمهور الواسع الخاضع لها، وأبرزت الإحصائيات والأرقام أن عدد المستخدمين لموقع الفيس بوك على سبيل المثال وصل إلى مليار مستخدم عبر العالم عام 2012، في حين بلغ عددهم في تويتر 517 مليون شخص، ويذكر بعض الباحثين البدايات الأولى للمواقع الالكترونية إلى نهاية التسعينيات، وبداية من عام 2002 توالى ظهور هذه الشبكات منها ما اختفى مع مرور الوقت، وأخرى ضمنت لنفسها مساحة نشطة مثل Myspace.<sup>1</sup>

- هناك مرحلتين أساسيتين تشكلان ركيزة نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية، تتمثل الأولى في مرحلة الجيل الأول للويب، والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني، وفي التفصيل هي كالتالي:

المرحلة الأولى Web1.0: تتكون من صفحات ويب ثابتة، وتسمح بمجال ضيق للتفاعل، وتسمى بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وظهرت بها عدة مواقع، وكان أبرز ما ركزت عليه هذه الوسائط في بدايتها هو خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء.

المرحلة الثانية Web2.0: تتكون من مجموعة تطبيقات على الويب، وتتسم بدرجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ويؤرخ لهذه المرحلة من بداية موقع \*ماي سبايس\*، ثم موقع \*الفيس بوك\*، وهي المرحلة التي شهدت تدفقا واسعا للمستخدمين وتنامي أعدادهم بشكل كبير.<sup>2</sup>

**ثانياً: سمات عصر الوسائط الالكترونية:**

يتسم عصر التواصل الاجتماعي التكنولوجي بعدة خصائص تجعله مختلفاً عن بقية العصور، ولعل أبرزها:

- غياب التزامنية: والمقصود به هو انتفاء عامل الزمن الذي يحتم على المتلقي التواجد في فترة زمنية محددة للحصول على المحتوى الذي يريده.
- الانتشار والعالمية: حيث اخترقت هذه الوسائط الحدود الجغرافية، ولم يعد المجال المكاني وبعد المسافة حاجزا أمام الاتصال الإنساني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مفيدة بالهامل: الإعلام الجديد: مصطلحات، مفاهيم ونماذج، العدد 12، نوفمبر 2014، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص 29-30

<sup>2</sup> مريم نزيهان نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر- رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011/2012، ص 47-49

<sup>3</sup> شمس ضيات خلفاوي: الإعلام الجديد: قراءة في تطور المفهوم والوظيفة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 15، جوان 2015، ص 298

- سهولة التواصل: حيث سمحت هذه الوسائط بتسهيل عملية التواصل بين الأفراد مهما بعدت المسافات، وشجعت الروابط العابرة للحدود.
- الشعور بالذاتية: ويرتبط بقدرة الفرد على التأثير في عالم مفتوح، ونشر الأخبار كونها وسائل تعبير ذات تكاليف منخفضة وواسعة الانتشار.
- التنوع اللامتناهي: حيث تتيح هذه الوسائط الوصول إلى محتوى متنوع وثري.
- التشاركية: حيث تسهل هذه الوسائط مشاركة الفرد لأفكاره مع الآخرين، وتبادلها.
- التفاعلية: إذ فتحت هذه الوسائط المتعددة المجال أمام الفرد لبناء منظومة تفاعلية ليس لها حدود زمانية ومكانية.
- التحرر: إذ أثبتت هذه الوسائط وجود علاقة طردية بين حرية الأفراد ووسائل التواصل الالكتروني؛ فكلما زادت حاجة الفرد للحرية زادت رغبته وارتباطه بهذه الوسائل.<sup>1</sup>

### ثالثاً: دوافع استخدام الوسائط الالكترونية الاجتماعية:

- إن ظهور أي وسيلة إعلامية جديدة يرتبط إلى حد بعيد بالدوافع والإشباع التي تحققها لدى المتلقي، وقد تتنوع أسباب ودوافع الأفراد لهذه الاستخدامات حسب الحاجات والرغبات التي توفرها لهم؛ فبين من يختار دافع الترفيه وقضاء أوقات الفراغ، هناك من يلجأ إليها بغرض التفاعل والتواصل، وفيما يلي أهم هذه الدوافع:
- اكتشاف الذات: بمعنى البحث عن طريقة رد فعل الآخرين وكيف يظهرون في نظرهم؛
  - التيسير الاجتماعي: إذ تسهل هذه الوسائط تشكيل علاقات اجتماعية جديدة على غرار شبكة العلاقات الاجتماعية في الواقع، وهو ما من شأنه أن يؤثر على نواحي الشخصية ومكوناتها عموماً.
  - التعويض الاجتماعي: بحيث تسمح هذه الوسائط للفرد في نظر الكثيرين بتعويض النقص والحرمان الذي قد يتعرضون له في الواقع؛
  - التعلم وتوسيع المدارك: حيث تسمح هذه الوسائط بزيادة الرصيد المعرفي للأشخاص وتنمية قدراتهم وخبراتهم، وتطوير مهاراتهم أيضاً؛ إذ أنّ هناك فئة كبيرة تتخذ من هذه الميزة دافعا مهما للتفاعل مع هذه الشبكات؛<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيس بوك، الطبعة الرابعة، 2014، ص 38-39

<sup>2</sup> جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي- ضرورة اجتماعية في عالم متغير- مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جوان 2014، ص 293

- الانتماء الاجتماعي: حيث يميل الأشخاص بطبيعتهم إلى تكوين جماعة لها نفس الاهتمامات، مما يزيد من التلاحم الاجتماعي؛ وهذا دافع مهم لهم للمشاركة عبر شبكات التواصل الحديثة؛<sup>1</sup> إضافة إلى ما سبق، هناك دوافع نفسية أيضا تتجلى في صور عديدة منها:
- التخلص من الاكتئاب: حيث أن فضاءات النقاش التي تمنحها الوسائط الالكترونية من شأنها أن تكون سببا رئيسيا للراحة النفسية والاسترخاء، إذ أن التعبير الحر عن الرأي يمكنه أن يقلل من مستوى التوتر والقلق؛ وأشارت إحدى الدراسات إلى أنّ حوالي 06% من الأمريكيين الذي يشعرون بالإحباط يمارسون العلاج بالإنترنت عن طريق نقاشات وحوارات مع أشخاص آخرين لهم نفس المشاكل والظروف؛
- التحرر عاطفيا: إذ أن الفضاء الالكتروني مجال مفتوح وليس له قيود للتنفيس عن المكبوتات وتقليل الانفعالات؛<sup>2</sup>

#### رابعا: الأشكال الرئيسية للوسائط الالكترونية الاجتماعية:

تتعدد أشكال الوسائط الالكترونية الاجتماعية وتتنوع حسب التالي:

##### الشبكات الاجتماعية: منها:

- الفيس بوك: حاز في الآونة الأخيرة على اهتمامات المستخدمين والمتابعين، ولهذا أصبح مقياسا هاما للرأي العام حول مختلف القضايا المحلية والعالمية، ومن سماته:
- "الشبكة الاجتماعية الأولى والرائدة في العالم؛
- يجمع الفيس بوك بين جميع الفئات العمرية ومختلف شرائح السكان، مما يجعل منها قاعدة هامة لبيانات التسويق؛
- أصبح الفيس بوك في سنوات قليلة المكان المفضل للتفاعل بين المجتمعات المحلية وكذا العلامات التجارية؛
- توفّر الفيس بوك على وسائل قوية للإعلان وتعزيز العلامة التجارية ومحتوياتها يتيح له القدرة على استهداف المستخدمين حسب المعايير الديموغرافية والجغرافية، وكذا بناء على مراكز الاهتمام وشبكات الأصدقاء؛<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شمس ضيات خلفاوي: مرجع سابق، ص302

<sup>2</sup> جمال العيفة: مرجع سابق، ص 294-295

<sup>3</sup> مفيدة بالهامل: مرجع سابق، ص36

تويتر: يتسم بكونه مجتمع ديناميكي ملفت للانتباه، وموقع تدوين يأتي في المرتبة الثانية بعد استخدامات الفيس بوك، وهو عبارة عن شبكة اجتماعية تسمح بنشر رسائل وتغريدات قصيرة يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، وتتيح أيضا مشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن؟".<sup>1</sup>

هذا ويتسم "تويتر" بميزات هامة أهمها:

- وسيلة إعلام شديدة الانتشار بفضل وظيفته لإعادة النشر RETWEET التي تسمح بإعادة نشر المعلومات من الجدار إلى الجدار؛

- تكيف العلاقة بين المستهلكين والعلامات التجارية ما دام مستخدموها يبحثون عن الاطلاع على أحدث الاتجاهات؛

- تويتر بمثابة لسان حال الاتجاهات للعديد من القادة والصحفيين والمدونين، وهي بهذا منصة مثالية للوصول إلى قادة الرأي؛

- تويتر ينمو ويتطور بسرعة وهو يتحول من وسيلة إعلام موجه للخبراء إلى وسيلة إعلام جماهيري خاصة بعد هجرة الشباب للفيس بوك بحثا عن حرية الحركة؛

- يسمح برنامج الإعلان الخاص بتويتر باستهداف المستخدمين بطريقة ناعمة على أساس المصالح والمعايير الجغرافية أو الديموغرافية أو الاجتماعية؛

- تويتر مجهز تماما مثل الفيس بوك بالأدوات الإحصائية لتحليل أثر الإجراءات الخاصة بالمستخدم على شبكة الاتصال؛<sup>2</sup>

موقع لينكدن: وهو عبارة عن شبكة اجتماعية مهنية، يختلف من حيث مجال الاهتمام عن موقع الفيس بوك و ماي سبايس كون هاته الأخيرة تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية، ويركز موقع لينكدن على العلاقات في المجال المهني، ويتسم الموقع بعدة ميزات منها:

- يسمح بوضع تفاصيل مهنية شخصية مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والمهني، والشهادات المهنية.. إلخ؛

- يسمح بوضع الصور ومشاهدة الملفات الشخصية؛

- يسمح لأرباب العمل وضع قائمة للبحث عن مرشحين معينين؛

- يسمح بتشكيل مجموعات وفرق من المهنيين والنقاش حول الوظائف؛<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مريم نزيهان نومان: مرجع سابق، ص 59

<sup>2</sup> مفيدة بالهامل: مرجع سابق، ص 38

<sup>3</sup> مريم نزيهان نومان: مرجع سابق، ص 61-62

**المدونات:** ويطلق عليها كذلك اسم: مذكرات الويب، توجد في شكل جرائد مباشرة تضم مقالات ترتب عادة كرونولوجيا.<sup>1</sup>

**المنتديات:** وهي مساحات على الشبكة مخصصة للنقاش، وتبادل الأفكار والتصورات، وتعد من أبرز الأشكال وأكثرها انتشارا، نظرا للتفاعلية التي تمنحها للمستخدمين.

**البودكاست:** وهي خدمة تسمح بالوصول إلى ملفات الصوت والفيديو من مواقع معينة دون الحاجة إلى الدخول في كل مرة.

**الويكي:** وهي مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتوى معين أو إدخال تعديلات عليه، ولعل من أشهرها موقع ويكيبيديا.<sup>2</sup>

### خامسا: تأثيرات الوسائط الالكترونية الاجتماعية

أفرزت الوسائط الالكترونية عدة تأثيرات في مختلف نواحي الحياة، وعلى كل الشرائح العمرية نظرا لتعرض جميع الفئات دون استثناء للمحتوى الشبكي، ومنها:

- **تأثيرات من الناحية السياسية:** حيث أوجدت هذه الشبكات مزيدا من التفاعلية وفتحت المجال لبيئة فكرية ملائمة أمام التغيير السياسي؛ وأثبتت فاعلية غير مسبوقه في حشد وتعبئة النشاط عبر المنصات الالكترونية؛<sup>3</sup> خاصة في ظل وجود فرص أكبر فيها لتبادل الآراء والطروحات المختلفة، وتوجيه الرأي العام في ظل التنافسية التي منحتها أمام وسائل الإعلام التقليدي، وهو ما من شأنه أن يؤثر على سلوك الفرد ويدفع بالمتابعين إلى تبني أفكار جهة معينة على حساب أخرى بما يتفق مع وجهات النظر الخاصة، إذ لا يمكن إغفال أن هناك ضغطا سياسيا افتراضيا لا يستهان به تفرضه هذه الشبكات.

#### - تأثيرات من الناحية الاجتماعية:

وُصفت الوسائط الالكترونية بـ "الاجتماعية" تأسيسا على مفهوم "بناء المجتمعات"، والتي يمكن من خلالها التعرف على أشخاص ذوو الاهتمام المشترك عبر الشبكة العنكبوتية، والاستفادة من عديد المزايا التي تمنحها كالتعرف على المزيد من المواقع، ومشاركة الصور والملفات والمذكرات مع العائلة والأصدقاء والزملاء، ومواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي من شأنها تسهيل التفاعل النشط بين

<sup>1</sup> مفيدة بالهامل: مرجع سابق، ص31

<sup>2</sup> أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة القاهرة، 2013، ص ص59-60

<sup>3</sup> جمال سند السويدي: المرجع السابق، ص53

الأعضاء عبر خاصيات متعددة منها: المراسلة الفورية، الدردشة، مجموعات النقاش، المدونات، البريد الإلكتروني، والمحادثات الجماعية.<sup>1</sup> كما أوجدت "الوفرة الاتصالية" مواقف محيرة للفرد في كثير من الأحيان، لدرجة أن هناك من وصف المدونين عبر هذه الوسائط بـ "مؤرخو العصر"، خاصة من حيث بروز سمة "التحررية الفردية"، وبالرغم من إيجابيات هذه الوسائط، إلا أن لها تأثيرات سلبية أيضاً، ولعل أهم تأثير يتجلى في تراجع قوة العلاقات الاجتماعية التقليدية وانسحابها لصالح العلاقات الافتراضية تحاول أن تأخذ نفس سمات العلاقات الواقعية من التفاعل وتبادل الأفكار والدردشة، وهو ما يؤدي إلى تنامي التواصل الإلكتروني وتكوين ما يعرف بـ "الأسرة الافتراضية" في نطاق المجتمع الافتراضي، وهو ما من شأنه أيضاً أن يفسح المجال لظهور قيم جديدة نتيجة التداخل والتفاعل بين الثقافات المحلية والأجنبية، ربما قد يتخذ منحى سلبياً يظهر في صورة تزايد وتنامي العولمة الثقافية.<sup>2</sup>

#### - تأثيرات من الناحية الفكرية والثقافية:

وتتضح في التأثير المباشر على تكوين شخصية الفرد وسلوكه وقيمه التي يؤمن بها، وبينت الدراسات والبحوث ان هناك تغيرات طارئة سببتها شبكات التواصل الحديثة فظهرت جملة من الممارسات على المستوى الثقافي والمعرفي منها:

\* الاتكالية: حيث أدت هذه التكنولوجيات إلى التهاون في البحث عن المعلومة، والاعتماد على الجاهز منها في الفضاءات الإلكترونية.

\* التقليد: حيث أدت هذه التكنولوجيات إلى فسح المجال نحو تقليد سلوكيات منافية للبيئة الإسلامية، والبحث عن قيم أخرى لا تتلاءم مع القيم المجتمعية ذات البعد الأخلاقي.<sup>3</sup>

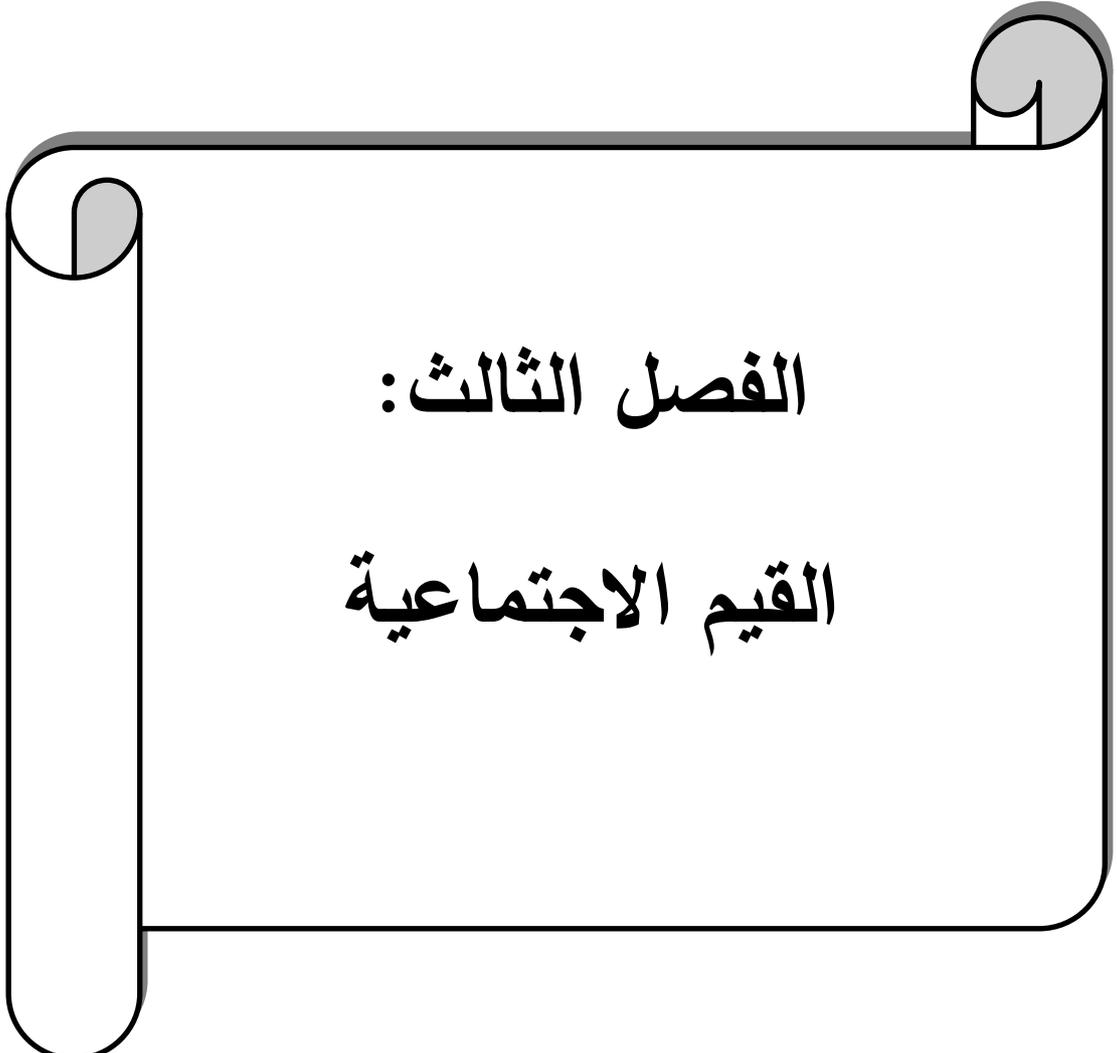
<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، الطبعة الأولى، السودان 2011، ص 7

<sup>2</sup> جمال سند السويدي: مرجع سابق، ص ص 61-62

<sup>3</sup> بشرى سعيدي: تأثير الإعلام الجديد في الشباب المسلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، أكتوبر 2015، ص 29

**خلاصة:**

تأسيسا على ما تقدم، يمكن القول أن هناك دوافع كثيرة سمحت بظهور الوسائط الالكترونية الحديثة وتنامي استخدامها من طرف الأفراد عبر العالم، يتجلى أبرزها في تحقيق المزيد من التفاعلية وتقريب المسافات، مما أدى إلى ظهور تأثيرات على مختلف نواحي الحياة، سواء كانت تأثيرات سياسية، اجتماعية، أو ثقافية فكرية، ويكمن أهم تأثير في التغير الذي تحدثه وسائل الاتصال الحديثة بمختلف أشكالها وتصنيفاتها - سواء كان تغيرا إيجابيا أو سلبيا- على السلوكيات والمواقف والآراء والتصورات والقناعات، ومن هنا يبرز أثرها في نقل قيم جديدة تشكل في أساسها نمط شخصية الفرد.



الفصل الثالث:  
القيم الاجتماعية

**تمهيد:**

تعد القيم من أهم القضايا التي درسها المفكرون والعلماء، فهي تلك العادات والأخلاق والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية، فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة أي أنه طبقا لتفسيره من وجهة نظر الفلسفة فهو تلك الجزئية من الأخلاقيات والغايات التي ينشدها الإنسان، ويسعى إلى تحقيقها والتي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء أكانت تلك الغايات من متطلبات الذاتية أو حتى غايات ينشدها الإنسان في داخله.

وليس هناك أدل من الوظائف التي تؤديها القيم وتلعب من خلالها الدور المتميز في حياة كل من الفرد والجماعة، فهي تلعب نفس الدور تقريبا؛ فإذا كانت تمد الفرد بآليات لمواجهة الواقع فإن مجموع الأفراد التي أمدتهم بتلك الآليات يكونون في النهاية نسقا تنظيميا جمعيا نطلق عليه المجتمع، وهذه الدورة تحكمها مجموع القيم المكونة لهؤلاء الأفراد في النهاية، لذلك فإننا سنركز في هذا الفصل على ماهية القيم وخصائصها وتصنيفاتها، بالإضافة إلى الوظائف التي تؤديها، سواء في حياة الفرد من جهة، أو في حياة المجتمع من جهة ثانية، على أمل أن نخرج بخلاصة توضح ما الدور الذي تقوم به القيم في المجتمع بشكل أشمل.

**أولاً: مفاهيم القيم:**

**لغة:** يدل في أصل وضعه على " ما يقوم به الشيء ويتكون منه، ويستدل على هيئته"، وقيمة الشيء في اللغة ما يساويه مادياً، وقيمة البضاعة ثمنها، ومن هذا المعنى المادي انتقل لفظ القيمة للدلالة المجازية فأصبح يدل على القيمة .

**اصطلاحاً:** عرف "عزي عبد الرحمن" القيمة كما يلي: هي "ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيه القيم"، كما عرفها \*لطفى بركات أحمد\* بأنها: "مجموعة من القوانين والمقاييس تنبثق من مجموعة ما، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها، ومثلها العليا".<sup>1</sup>

ويعرف "محمد أحمد بيومي" القيمة "على أنها المرغوب فيه، بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية. وموضوع الرغبة قد يكون موضوعاً مادياً أو علاقة اجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه ويرغب به المجتمع"، ويرى "عبد العالي رزاقى" أن "القيم تختلف من مجتمع لآخر، وأنها تتعدد تعريفاتها داخل المجتمع الواحد، ولكل شعب قيمه، ولكن هناك فرقاً بين القيم المتغيرة والثابتة في المجتمع، فالقيم المتغيرة هي إجماع فئة أو شريحة أو مجموعة على اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي إزاء فكرة أو قضية في ظرف معين أما القيم الثابتة فهي القيم التي يتم دسترتها داخل أي مجتمع، والقيم المتغيرة التي يتم الإجماع حولها قد تصبح من ثوابت المجتمع، إذا صارت عرفاً أو قانوناً وهي تنتشر في جميع مجالات الحياة، ويتفاوت التعامل معها".<sup>2</sup>

ويعد مفهوم القيمة على شيوخ استخدامه واحداً من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الاجتماعية غموضاً وإثارة للخلاف على الإطلاق؛ إذ يختلط هذا المفهوم بعدد كبير من المفاهيم الأخرى المشابهة، كالاتجاه، والمعتقد، والمعيار، والدافع، والرغبة.

ويرجع عدم التحكم في ضبط وتحديد مفهوم القيمة إلى التعريفات المختلفة التي تطرقت وتناولت الموضوع والتي حاولت تقديم تعريف لهذا المفهوم، وذلك انطلاقاً من وجهات نظر مختلفة، فإن كل هذه الأسباب والمعطيات دفعت ببعض الباحثين إلى التشكيك في كلمة القيمة ذاتها نتيجة استخداماتها المتباينة

<sup>1</sup> - بوعلوي نصير : الإعلام والقيم، ط 01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 28.

<sup>2</sup> - محمد أحمد بيومي : علم اجتماع القيم، ط 01 ، دار المعرفة الجامعية، د ت ن ، ص 505.

والمتناقضة والدعوى إلى استخدام مصطلح جديد بديلاً للكلمة الإنجليزية (Value) مثل مصطلح الاتجاهات المشتركة.<sup>1</sup>

### ثانياً: خصائص القيم:

للقيم خمس خصائص أساسية هي: الوعي، الذاتية، النسبية الزمانية والمكانية ثم الخاصية التراتبية أو سلم القيم فمقياس الصلاحية.

#### 1- الوعي:

القيمة إدراك معرفي، وجدان انفعالي خارجي؛ حيث تحتوي القيمة على الشيء أو الفكرة أو الشخص بشكل تجريدي، هذا الإدراك المعرفي يتولد عنه شعور نحو الموضوع كالاهتمام والاتجاه والمواقف سواء بالإيجاب أو بالسلب وهو البعد الانفعالي، يتولد عنه سلوك يظهر في شكل مجهود وفعل ملموس لبلوغ هدف معين أو الوصول إلى معيار للسلوك والأبعاد الثلاثة السابقة متداخلة بشكل يصعب الفصل بينها إلا أنها تكون مجتمعة وتوجه نحو الأشياء والأشخاص والأفكار، ويختلف المختصون في البعد الأكثر سيطرة على القيمة.

إن إدراك الفرد مثلاً لمعنى النجاح معرفة تولد لديه شعوراً وانفعالات عاطفياً تجاه الموضوع يدفعه للعمل على الوصول إليه أو الحصول عليه من خلال خطوات ملموسة تحقق هذه الغاية.<sup>2</sup>

#### 2- الذاتية:

يستمد الفرد قيمه من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية إذ يكتسب الثقافة واللغة والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكياته وتحدد توقعاته والتنبؤ لاستجابات الآخرين وضمان التفاعل الإيجابي بينهم حيث يدمج الفرد داخل المجتمع و يدمج المجتمع داخل الفرد.

ومعنى ذلك أنّ الأشياء والأشخاص والأفكار حيادية، والفرد من خلال تنشئته الاجتماعية يعطيها قيمة، ويوضح ذلك \*دوركايم\* بقوله: "فالمعبود مثلاً قد يكون مجرد قطعة حجر أو قطعة خشب لا تضر ولا تنفع، أي أنها أشياء لا قيمة لها في حد ذاتها، ومع ذلك يشعر القوم بالتقديس والرهبنة والخضوع وبالتالي القيمة خارجة عن الشيء ومرتبطة بالفرد المقوم؛ أي للقيمة عنصران الأول داخلي يتضمّن الحكم القيمي والثاني خارجي هو السلوك أو الفعل الذي يتبع الحكم القيمي ولا وجود لهما إلا متلازمين".

<sup>1</sup> فوزية عكاك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011 - 2012، ص 117.

<sup>2</sup> - فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 29 - 30.

فالطقوس والممارسات التي تتم عند زيارة الأضرحة والأولياء الصالحين مثلا بغرض طلب العلاج من أمراض مستعصية أو التخلص من الجن كالتقرب بالذبح أو المبيت ليلة عند القبر والمسح بالتراب أو تقديم قدر من المال وتوزيع الطعام هي ممارسات لو جردت من المعتقدات الشعبية التي نشأ عليها الأفراد لكانت بدون معنى ولكانت مدعاة للسخرية لكن الاعتقاد الذي يعطيها قيمة جعلها ممارسات مقدسة و واجبة الاحترام والإتياع لكل من يريد طلب نفع وبركة الأولياء الصالحين.

وبذلك يمنح المجتمع للفرد طريقة تصور الأشياء وكيفية الحكم عليها وإعطائها قيمة، ولذلك يعتبر "سورلي" الحكم القيمي تعبيراً عما هو متطلب ومرغوب فيه اجتماعياً، وبهذا المعنى تكون القيم طوبوغرافية حسب "جود" Good فإن ما يعتقد الفرد صواباً أو خطأ، خيراً أو شراً، جميلاً أو قبيحاً، يتوقف على خطوط الطول أو العرض التي يقع عليها المنزل الذي تصادف أن ولد فيه.

وهو كلا دقيق للغاية فخطوط الطول والعرض التي حددت ميلاد الأفراد حددت أيضاً مجتمعهم الذي يخضعون لتنشئته؛ فالخير والشر، والصواب والخطأ يختلف عن تنشئة الفرد الجزائري والفرد الهندي مثلاً. فبينما يسعى الفرد الجزائري هنا لقتل ثعبان أو أفعى أو جرد لاعتبارها مصدراً للشر أو الضرر يقدر الفرد الهندي هذه المخلوقات ويضعها في رتبة الآلهة، إذن موضوع القيمة مستقل وحيادي وتنشئة المجتمع لأفراده هي التي تزودهم بالأحكام القيمية التي تحدد المرغوب فيه وعنه، المستحسن والمستهجى، الحسن والقبيح، المقبول والمرفوض اجتماعياً<sup>1</sup>.

### 3- النسبية:

ترتبط القيم بالزمان و المكان أما بالمكان أي بالمجتمع فتكون معيارية و بالزمان أي بالتطور التاريخي فتكون متغيرة.

### 3-1: النسبية المكانية المعيارية

تختلف القيم باختلاف ثقافات المجتمعات وقد تختلف في المجتمع الواحد بحسب ثقافته الفرعية، هذه الخاصية المعيارية تجعل ما هو عادي في مجتمع غير عادي في آخر؛ فالأحكام القيمية تنتقل من النقيض إلى النقيض، ولكل مجتمع معيار خاص به يصدر من خلاله أحكامه القيمية على الأشياء والأشخاص.

<sup>1</sup> - محمد بن كعب: سوسيولوجيا القيم قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي، مجلة الرواق، المجلد 04، العدد 01، غليزان. الجزائر 2018، ص 184.

## 3-2: النسبة الزمانية التغير:

ترتبط القيم بالتطور التاريخي للمجتمعات فما كان مقبولا في مرحلة معينة يصبح غير مقبول في أخرى والعكس صحيح، من جهة أخرى تتغير القيم عند الفرد الواحد بانتقاله من فئة عمرية إلى أخرى فما هو مرغوب فيه لدى الأطفال يختلف عما هو عندهم في مرحلة الشباب أو الكهولة لذلك فإن القيم تتغير مع الزمن عند الأفراد والمجتمعات.<sup>1</sup>

## 4- الخاصية التراتبية سلم القيم:

تترتب القيم في سلم هرمي حسب أهميتها بالنسبة للفرد والجماعة، ويختلف تأثيرها على الفرد بحسب مرتبتها، فسلم القيم ذو الترتيب الهرمي لمجموعة من القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكياتهم مهم للغاية؛ حيث أنّ القيمة الأعلى مرتبة تسيطر وتوجه باقي القيم الأخرى الأدنى منها ويظهر ذلك في سلوك الأفراد؛ أي أن اختلاف الأفراد ما هو إلا اختلاف في القيمة الأعلى.

## 5- صلاحية القيم:

من المهم معرفة مقياس صلاحية القيم وذلك لأنها تختلف واختلافها يجعلها في حد ذاتها عرضة للأحكام الأخلاقية لذلك فصلاحية القيم ترتبط بما تحققه من غايات سواء كانت تلك الغايات بيولوجية أو اجتماعية ولأنها تختلف باختلاف المجتمعات فإن الحكم على السلوك يكون من خلال وظيفته وهدفه وما يحققه لا من شكله، إذن فالقيم تفهم من خلال ثقافتها لا من خلال ثقافة أخرى أي من الداخل وليس من الخارج.

فقيمة الاحتشام مثلا لا يمكن أن نحكم عليها من خلال ثقافة المجتمعات التي تسمح بالإباحية الجنسية و إلا أصبحت تقييدا للحريات وتعديا على الخصوصيات الفردية بل يجب أن تفهم من خلال ثقافة المجتمع الذي يتبناها والذي يجعلها وسيلة لغاية تنظيم العلاقات الجنسية وتحديد الإطار الذي يناسبها لذا فهو مجتمع لا يقبل بعلاقة كهذه خارج إطار الزواج.<sup>2</sup>

**ثالثا: تصنيف القيم:**

تتطوي عملية تصنيف القيم على صعوبات كثيرة ترجع إلى تعدد التعريفات التي صاغها الباحثون حول مفهوم القيم، ومن ثم تعددت طرق التصنيف ونماذجه، واختلفت المبادئ التي تنهض عليها التصنيفات والزوايا التي تتم من خلالها، ومنها بعد المحتوى كالقيم الجمالية والاقتصادية والسياسية

<sup>1</sup> - عبد العزيز خوجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ، 2000، ص 56.

<sup>2</sup> - محمد بن كعبة، مرجع سبق ذكره، ص 186.

والاجتماعية...الخ، وبعد المقصد كقيم وسائلية وهدفية أو غائية، وبعد الشدة كالقيم الملزمة والتفضيلية والمثالية، وبعد العمومية كالقيم المنتشرة في المجتمع والقيم الخاصة بفئات اجتماعية أو مهنية معينة أو عامة أو خاصة، وبعد الوضوح حيث تصنف القيم في هذه الحالة إلى قيم ظاهرة أو صريحة يعبر عنها بالكلام، وأخرى ضمنية يمكن استخلاصها، ويستدل على وجودها بالسلوك والاختبارات وتحليل المضمون، وبعد الدوام حيث تصنف إلى قيم عابرة مادية وقيم دائمة روحية نسبية، كما أن هناك من يقسمها طبقاً للنظم الاجتماعية إلى قيم بيئية وإيديولوجية وسياسية وعائلية وتعليمية وتربوية ودينية.

يستدل من خلال ما تقدم تعدد المفاهيم والتعريفات المستخدمة لبيان معنى القيم، حيث تم تناول هذا المفهوم من طرف العديد من الباحثين في مختلف العلوم الاجتماعية، ولعله من الطبيعي أن يرتبط علم الاتصال بنتائج تلك الدراسات وغيرها عند دراسة محتوى الاتصال عامة والقيم الخبرية المختلفة خاصة، إذ أنه لا يمكن دراسة القيم الخبرية بعيداً عن قيم المجتمع، ولا يمكن فهم القيم الخبرية لصحيفة ما إلا في إطار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لها وللمجتمع الذي تصدر فيه<sup>1</sup>.

ويتم تقسيم القيم في الكثير من الدراسات على أسس عديدة:

تتعدد أسس التصنيف بتعدد المدارس أو التيارات السوسيولوجية التي تسند عليها حيث قدم

**Golightly** تصنيفاً على أساس طبيعة القيم وخصائصها في حين فرق

□ **C Luris** بين القيم الجوهرية الأصلية والقيم الظرفية.

أما الاتجاه الدوركامي فيميز بين القيم على أساس العلماني الدنيوي والديني المقدس، غير أن **كلوكون kluckhon** البارسونزي وضع سبعة أسس للتصنيف وهي: الشكل، المحتوى، القصد، العمومية، الشدة، الدرجة والتنظيم.

وقدم **سبرينجر Springer** تصنيفاً للقيم على أساس محتواها في كتابه أنماط الرجال **Types of men**.

ومع أن أسس التصنيف متعددة إلا أنها تشترك في ستة أبعاد هي:

- ❖ بعد المحتوى ومرتبطة بموضوع القيم ومضمونها.
- ❖ بعد المقصد حيث نفرق بين القيم كوسيلة والقيم كغاية في حد ذاتها.
- ❖ بعد الشدة وفيه نقيس درجة الإلزام والقوة في القيم.

<sup>1</sup> - فوزية ذياب: القيم والعادات الاجتماعية، ط 01، دار الكتاب للطباعة والنشر، مصر، د ت ن ، ص 73 - 74 .

- ❖ بعد العمومية يرتبط بدرجة انتشار القيم واعتبارها عامة أو خاصة بفئة معينة.
- ❖ بعد وضوح القيم حيث نفرق بين الصريح والضمني فيها.
- ❖ بعد الدوام أي درجة استمرار القيم وهل هي دائمة نسبيًا أو تختفي مع الزمن.<sup>1</sup>

#### رابعاً: أهمية القيم على المستوى الفردي والاجتماعي:

##### أ\_ على المستوى الفردي:

- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
- تعطي للأفراد إمكانية أداء ما هو مطلوب منهم، وتمنحهم القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن الذات.
- تحقيق الإحساس بالأمان.
- تعطي للأفراد فرصة للتعبير عن نفسه.
- تدفع الأفراد لتحسين إدراكهم ومعتقداتهم وفهم العالم من حولهم.
- تضبط شهوات الأفراد ومطامعهم.
- القيم جوهر الكينونة الإنسانية الوجدانية، أي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان.
- تزود الأفراد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعدهم عن السلبية.
- تنبئ الأفراد بما سيكونون عليه خلال امتلاكهم لمجموعة من القيم وبذلك تشكل شخصيتهم.
- تعمل على اتزان الأفراد وتمتعهم بنفسية وصحة عالية.
- تساعد في العمل على جعل سلوك الإنسان يتسم بالتوحيد والتناسب وعدم التناقض.
- القيم معايير عامة ومحل اتفاق ورضا من الجميع.
- يلقي الفرد المتمسك بالقيم مكافأة دنيوية تتمثل في حب الناس له ويصبح شخصية محبوبة تلقى قبولا واستحسان وثقة من أفراد المجتمع.
- تتبع أهمية القيم للفرد من حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته أو انتماء إلى مجتمعه.

##### ب \_ على المستوى الاجتماعي:

- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته.
- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

<sup>1</sup> - حميد خروف: فعالية القيم في العملية التربوية رؤية سوسولوجية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1998، ص 149 - 150.

- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.
- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
- تساعد المجتمع على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات .
- تمثل همزة وصل بين العقيدة والإيديولوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية.
- تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات.
- تساهم في اختيار الأفراد للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع.
- تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم حياة مجتمع مسلم.
- تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، والهدف الذي يجمعهم فيها.
- تؤلف مجموعة القيم المكتسبة نسقا متماسكا للقيم بحيث تحث كل قيمة هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم أخرى.
- تساعد على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية.
- تعمل على دفع أبناء المجتمع إلى العمل وتوجه النشاط نحو ما هو صحيح.
- إن عدم وجود القيم لدى أفراد المجتمع تؤدي إلى انتشار ظاهرة الانتحار.
- القيم معايير عامة ومحل اتفاق من الجميع وعليه فإن من يتحلى بها يكون محل استحسان من أفراد المجتمع.
- تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة.<sup>1</sup>

### خامسا: وظائف القيم:

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.

<sup>1</sup> - لنا جمال المصري: أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج و أساليب التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة 2010 ، ص35

- ✎ الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيمة العامة.
- ✎ تعطي الشرعية لمصلحة أهداف الجماعة وتحدد المسؤولية.
- ✎ للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية.
- ✎ تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- ✎ تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع، فلكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم على الحفاظ عليها.<sup>1</sup>

### سادسا: أنواع القيم

تنقسم إلى:

#### **1- القيم الأخلاقية:**

تحتل القيم مرتبة عالية لدى الناس، والقيم الأخلاقية هي القيم التي تشعر الفرد بأنها واجبة التنفيذ ويشعر الفرد بتأنيب الضمير في حالة القيام به، ومن هذه القيم الأخلاقية: الأمانة، الصدق، الإخلاص، ففي كل المجتمعات يشعر الفرد بضرورة التحلي بهذه الصفات، وتختلف القيم الأخلاقية في طبيعتها، فبعضها إلزامي والآخر اختياري، فالقيم الإلزامية يشعر الفرد بأنه ملزم بها مثل الأمانة واحترام ملكية الغير وعدم قيام الفرد بها يعرضه لعقاب المجتمع، أما القيم الاختيارية فيشعر الفرد بنوع من الحرية في القيام بها وعدم قيامه بها لا يعرضه لعقاب المجتمع، فإذا ما قام بها الفرد شعر بالرضا عن النفس، وبرضا الآخرين عنه، أو إذا لم يقم بها لم يتعرض لعقاب المجتمع مثلا: مساعدة المحتاجين، التعاون مع الآخرين.<sup>2</sup>

#### **2- القيم الاقتصادية:**

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك، واستثمار رؤوس الأموال وهؤلاء يكونون عادة من رجال الأعمال والمال، وتدرج تحتها القيم المادية.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 38.

<sup>2</sup> - محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، د س ن ، ص 197.

### 3- القيم الاجتماعية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له فتسود عندهم هذه القيمة، يتميزون بالعطف والحنان والمشاركة الفعالة.

ويرى "سبانجر" أن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد من الذات وتقترب كثيراً من القيم الدينية.

### 4- القيم الدينية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي ويتميز بعضهم بإتباع هذه القيمة في عدم السعي وراء الحياة الدنيا بعيدة الصلة عن كل تعصيب.<sup>1</sup>

### 5- القيم الجمالية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق، وهو ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، وليس بالضرورة أن هناك فنانيين مبدعين، لديهم القدرة على التذوق للجمال.

### 6- القيم السياسية:

وجد علماء الاجتماع اهتماماً كبيراً بالقيم السياسية، وكيف يجب أن تكون العلاقة بين الحاكم والمحكومين، بغض النظر عن نوع النظام السياسي القائم هل هو نظام ديمقراطي أم ديكتاتوري، رأسمالي أم شيوعي، جمهوري أم ملكي، وحاول العلماء استخلاص أهم القيم التي توفرها النظام السياسي:

- \_ حرية التعبير عن الرأي.
- \_ حرية حركة الانتخابات والتشريع.
- \_ العدالة والمساواة للجميع.
- \_ احترام النظام والقانون من الجميع.
- \_ توفير فرص العمل للمواطنين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محي الدين مختار، مرجع سبق ذكره، ص 199.

<sup>2</sup> - نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، بدون ط، المكتب الجامعي

الحديث، مصر، 1999، ص 134، 135.

**سابعا: القيم الاجتماعية من منظور السوسولوجيا:**

يتعلم الفرد من خلال التنشئة استخدام القيم والمعايير، يتأثر بها ويستجيب لها بدرجات مختلفة تبدأ بالتقبل ثم التفضيل أو الإلزام فيصدر عنه فعل اجتماعي يعكسها هذا الفعل بتكراره ليصبح نموذجا أو قالباً بشكل ملموس وواقعي لهذه القيم وبذلك تنتقل من حالة الكيف وما ينبغي أن يكون إلى حالة الكم وما هو كائن وبدورها هذه الأنماط السلوكية تمارس تأثيراً على الفاعل الاجتماعي فيستجيب لها ويقوم بسلوك يتوافق معها ويدل من جديد على مضمونها ومعانيها إذ لا يمكن أن نصل إلى تلقائية في علاقاتنا الاجتماعية بدون رصيد مشترك من القيم بين الأفراد يوجه ويحدد تفكيرهم وتصرفاتهم وأحاسيسهم المشتركة وغياب هذا ينتج عنه اختلال واعتلال في علاقات أفراد المجتمع الواحد؛ فالطفل الذي نشأ في أسرة تعلي من قيمة احترام الوالدين ورأى ذلك مجسداً في سلوك الراشدين يتوجه فعله بالمثل تجاه والديه حيث تدارس المعاني والدلالات والرموز المرتبطة بهذا الموضوع والممارسات الواقعية الملموسة من جهة أخرى توجيهها لهذا الطفل ليستجيب بدرجات من التقبل للمعنى والتفضيل حتى يصل إلى درجة الالتزام، أما المجتمع الذي تبنى مثل هذه القيم وأنشأ أفرادها عليها ينتظر منهم الاستجابة لتوقعاته وبذلك ينشأ عنصر التلقائية في التعامل.<sup>1</sup>

**القيم السوسولوجية في المجتمع الجزائري:**

لقد عرف المجتمع الجزائري تغييراً وتراجعا في منظومة القيم الأصلية بسبب التغيير الاجتماعي، فشكل هذا التغيير نوعاً من الازدواجية الثقافية التي تجمع فيها تناقضات الأصالة والمعاصرة مما يؤدي إلى تغيير ملامح الثقافة الأصلية التي هي صلب القيم التي تمثل خصوصية المجتمع الجزائري؛ فالتغيرات الاجتماعية الثقافية المتسارعة التي وضعت الشباب في دائرة اكتساب قيم جديدة غير مألوفة أدت إلى إحداث خلل في تكيف الشباب، وهذا ما أدى بدوره إلى تحولات شبه كلية في منظومة القيم ولذا نجد في الغالب تصادماً ما بين النظم الرسمية الوافدة والنظام الاجتماعي الأصلي المبني على القيم والمعايير التراثية التقليدية للمجتمع. إن تفكيك النظام الجزائري التقليدي أدى إلى تفكيك القيم التي تحدد طبيعة المجتمع، فمن خلال الواقع المعاش يمكن ملاحظة كثير من القيم الموجودة في المجتمع والقيم التي كانت في السابق وكيف أصبحت في الوقت الراهن، فهناك قيم تمس جيلاً بأكمله وكانت لا تخرج عن الإطار الثقافي للمجتمع مثل قيمة التضامن وقيمة التوزيع واحترام الجار والكبير والمعلم وطاعة الوالدين... الخ كذلك قيم العلم والنظافة والكرم والرجولة والحياء والشرف وغيرها من القيم التي يحبها المجتمع الجزائري

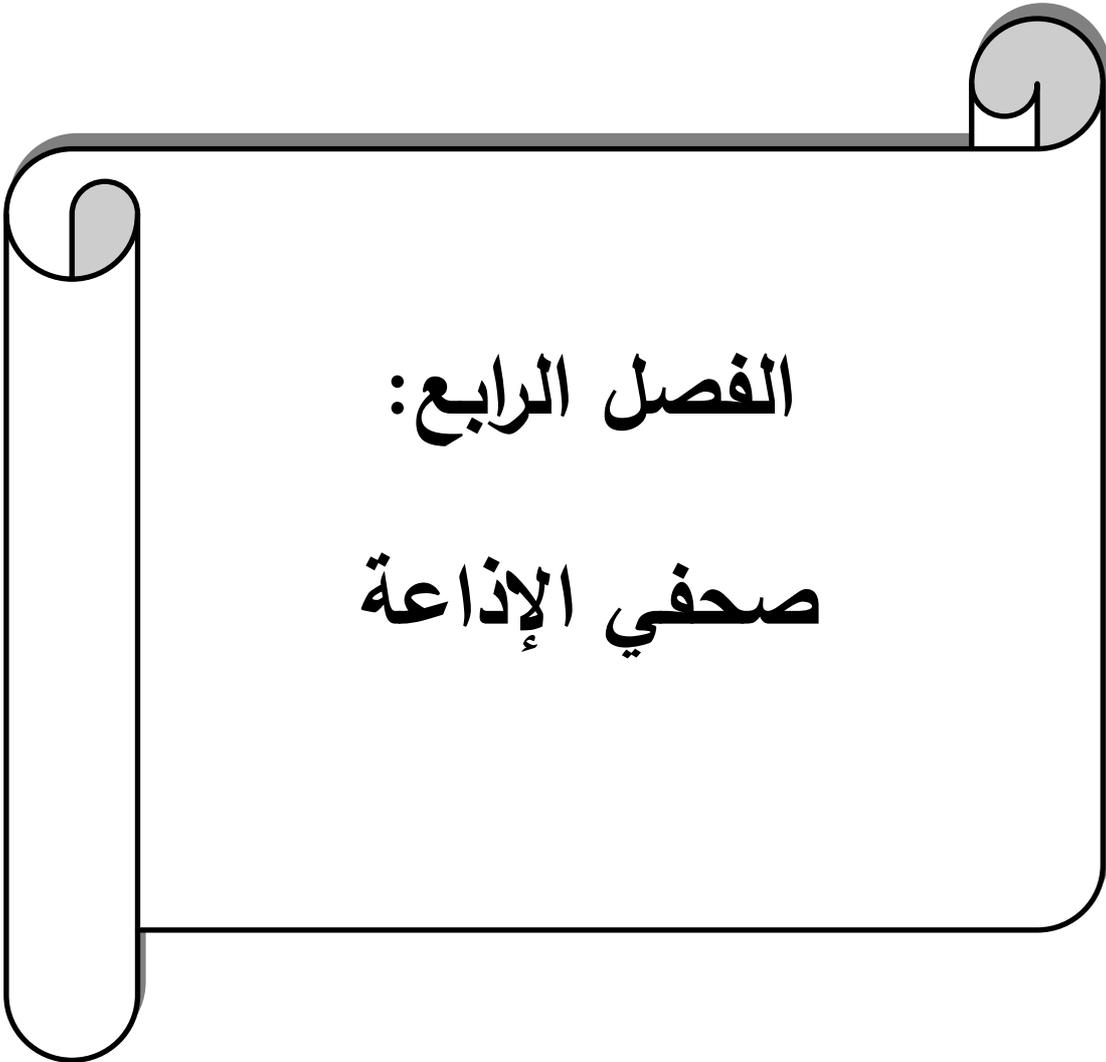
<sup>1</sup> - محمد بن كعبة، مرجع سبق ذكره، ص 189.

والتي أصبحت قليلة أو تكاد تختفي من المجتمع ، وهذا كله بفعل التغير الاجتماعي والعوامل الكثيرة التي غيرت من هذه القيم كخروج المرأة إلى العمل والتحضر والغزو الثقافي وانتشار وسائل الإعلام والتكنولوجيا والتفتح على الخارج ، حتى أصبح العالم قرية صغيرة، وبالتالي فإن التغير سبب تحول واضح بين القيم التقليدية إلى العصرية مما نتج عنه صراعا قيميا بين الآباء والأبناء بل صراع نتج عنه ما بين الأفكار وحتى بين الأجيال، فنجد في القيم التقليدية الأب يسهر ويتعب ويتحمل كل الآلام ويصبر على مشاق الدنيا كي يؤمن المستقبل له ولأبنائه فيضحى براحته وماله وكل ما يملك من أجل أن يعيش الأبناء في رفاهية وسعادة فيحرم نفسه من متعة الحياة كي يقتصد المال لأبنائه ولمستقبله فلا يعيش لنفسه فقط بل يفكر في مستقبل أبنائه بينما الأبناء اليوم يبحثون عن المتعة الآنية والسعادة الوقتية والتي لم يتعبوا كي يحسوا هم بالسعادة فتسود القيم الفردية والأنانية، وإن تحصلوا على المال يتمتعون أنفسهم متع الحياة وما تبقى قد يذخرونه لأنفسهم، كما نجد العديد من الآباء يعيشون على مبادئ ثابتة وقد يموتون من أجلها ولا يفرطون فيها وهذا ما حصل أثناء الثورة التحريرية حينما كان أفراد المجتمع يرون أن الجزائر لا يمكن أن تندمج سياسيا مع فرنسا ولا يمكن أن يسكتوا على حقوقهم ولا بد من إخراج المستعمر بالقوة وبالسلح، أما اليوم فنجد الشباب لا يقدرّون القيم التي مات من أجلها الآباء والأجداد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - لطيفة طبال وأسماء رتيمي: الدلالة السوسيوولوجية للقيم، جامعة البليدة 02، لونيبي علي، الجزائر، د س ن ، ص

## خلاصة:

إن فسوسولوجيا القيم هي فسوسولوجيا تبحث في القيم وتأثيرها في المجتمع باعتبارها أحد موجّهات ومحددات الفعل الاجتماعي عند الأفراد، واعتبار القيم مجرد معانٍ ودلالات أو رموز تجريدية فهم خاطئ؛ فالفعل الاجتماعي يعدّ الجانب الملموس للقيم أي ما هو كائن فلا معنى للقيمة دون فعل ولا للفعل دون قيمة كما لا مجال للحديث عن مجتمع دون قيم مشتركة بين أفرادهِ ولا عن قيم دون مجتمع تتجسّد فيه هذه القيم.



الفصل الرابع:  
صحفي الإذاعة

**تمهيد**

تعد الإذاعة وسيلة هامة من الوسائل التقليدية التي تهتم بتقديم المعلومة وتحرص على المصداقية فيها وهذا ما جعلها ذات أثر في المجتمعات خاصة في الدول المتقدمة نظرا للميزات التي تحملها مثل الصدق والفورية وسهولة الانتشار والاستماع، ويهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الجذور الأولى لنشأة الإذاعة وتطورها وامتداداتها، ثم دورها ووظائفها في المجتمع وتحقيق التنمية، إضافة إلى العلاقة التي تربط بين المسؤولية المهنية والأدوار الاجتماعية للصحفيين في الإذاعة، وطبيعة الممارسة الإعلامية لديهم في ظل المناخ الجديد وظهور تكنولوجيات الاتصال، وكذا تقديم لمحة عن نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر وتحدياتها.

## 1- الإذاعة: النشأة والتطور

تعود الاستخدامات الأولى للإذاعة إلى مخترع الراديو "جوليمو ماركوني" الذي استطاع إرسال أول إشارة إلى مسافة أربعة أمتار عام 1849، وفي عام 1901 تمكن من التقاط الإشارة اللاسلكية عبر المحيط، وتواصلت بعدها الجهود من طرف الباحثين في مجال الاتصالات اللاسلكية، وحققت نجاحا كبيرا. كان استخدام الإذاعة المسموعة في العالم الغربي في بداياتها الأولى خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918، وظهرت بعدها نوادي لها اهتمام واسع بالخدمات الإذاعية، وكانت ألمانيا وكندا من الدول السبّاقة إلى استخدام الإذاعة كوسيلة اتصال شعبية عام 1919، لتلتحق بهما الولايات المتحدة الأمريكية عام 1920، ثم روسيا عام 1922، ومع نهاية عام 1924 بدأ انتشار واسع للمحطات الإذاعية في الدول المتقدمة تحديدا حيث بلغ عددها حوالي 600 محطة ليرتفع عام 1935 إلى ما يقارب 1200 محطة، ليصل إلى العدد 7500 وذلك عام 1960.<sup>1</sup>

إن هذا التنوع من حيث الكم في المحطات الإذاعية بمختلف دول العالم المتقدم ينم عن إدراكها للأهمية البالغة لهذه الوسيلة الاتصالية في خدمة المجتمعات الإنسانية، واعتنائها الكبير في تقريب الفرد فيها من المعلومة باعتبار الإذاعة المسموعة من أقدم الوسائل وأكثرها تأثيرا على مختلف شرائح المجتمع. عربيا، دخلت الإذاعة دول العالم العربي فترة العشرينيات، وقد عرفت نجاحا كبيرا خاصة بعد تحرر أغلب الدول العربية من الاحتلال لتستخدمها عادة الاستقلال لإعادة الاعتبار للهوية والذات الوطنية ودعم مؤسسات الدولة وبت الوعي خاصة مع الارتفاع الرهيب الذي شهدته نسب الأمية، ولأن الإذاعة لا تقتصر على استهداف الجمهور المتعلم فقد ركزت في مختلف الأقطار العربية على وظيفة الإرشاد والتوعية وهو ما أسهم في زيادة سرعة ووتيرة التغيير الاجتماعي بها.<sup>2</sup> أما في الجزائر فتعود نواتها إلى عام 1925 حيث قام أحد المستوطنين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة إذ لم تتعدى قوتها 100 كيلو واط، وفي سنة 1928 أقام محطتان جديدتان للإرسال بقسنطينة إحداهما بقوة 600 كيلو واط وتذيع باللغة الفرنسية والأخرى بقوة 200 كيلو واط تذيع باللغة العربية، ثم تتابع قيام المحطات في كل

<sup>1</sup> سمية باشا: واقع البث الإذاعي الرقمي في الجزائر -دراسة وصفية-

على الموقع: <https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/documents> /شاهد يوم 2021/06/17 الساعة 20:04

<sup>2</sup> فؤاد بداني: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية -دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم-، أطروحة دكتوراه علوم علم الاجتماع الاتصال، (أطروحة منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، الجزائر، 2016/2015، ص

من وهران والعاصمة، وفي عام 1962 أصبحت الإذاعة تابعة للحكومة الجزائرية وتبث بثلاثة لغات العربية، الفرنسية والأمازيغية<sup>1</sup>.

تكنولوجيا، شهدت الإذاعة تطورات متواترة وكبيرة منذ استخدام الموجات الطويلة في الإرسال الإذاعي، ونظرا للقصور الذي صاحبها من حيث ضيق نطاق المجال الجغرافي مما سبب عدم القدرة على نقل الرسالة الإذاعية إلى مسافات طويلة مما نتج عنه استخدام الموجات المتوسطة بغية الاستفادة من حيز جغرافي على نطاق أوسع، وقد كانت الحرب العالمية الثانية فرصة لتطور خطوط الميكروويف من خلال استخدامات الرادار، وبظهور الاليف الضوئية سمحت هذه الأخيرة بالعزل الكهربائي من نقطة إلى نقطة أخرى وتوفر قدرا كبيرا من الأمان أثناء الاستخدام، كما أدى استخدام الأقمار الصناعية إلى تحقيق قفزة نوعية في البث الإذاعي، ووفر التحول إلى النظام الرقمي العديد من الامتيازات لعل أبرزها وضوح الصوت وجودته والدقة في البث<sup>2</sup>. وكلها تطورات كان القصد منها هو بلوغ درجة عالية في أداء الرسالة الإعلامية عن طريق الإذاعة المسموعة خاصة في ظل تموقع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والبدائل الجديدة على خط المنافسة مما فتح المجال لرهانات كبرى وتحديات عميقة أمام مختلف المحطات الإذاعية.

## 2- الإذاعة في المجتمع: الغايات والتأثير

تتجلى الغاية الأساسية للإذاعة من حيث وظيفتها في المجتمع، بما أنها تخاطب فئات متعددة وشرائح واسعة ولا تختص بفئة معينة على حساب فئة أخرى، ولأنها وسيلة من الوسائل التقليدية لنقل المعلومة إلى الجمهور فقد كانت لها مكانتها الخاصة ضمن باقي الوسائل الإعلامية.

تتجه الإذاعة إلى نقل المادة الإعلامية في أوقات مختلفة وأمكنة متفرقة، فمثلا يصل صوتها إلى الحضر فإن صداها يخترق أيضا المناطق النائية، ونظرا لهذا الاستهداف للمجتمع بمختلف مكوناته تظهر وظائفها وتأثيراتها من خلال:

- تحقيق التنمية في مجالات الحياة المختلفة؛

- تنمية الترابط الاجتماعي بين أجزاء المجتمع الواحد من خلال معالجة القضايا الاجتماعية الكبرى التي

تمسه؛

<sup>1</sup> سمية باشا: المرجع السابق.

<sup>2</sup> فاطمة تيميزار: الإذاعة في عصر المعلومات: التكنولوجيات والبدائل الجديدة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر

الوادي، العدد 16، جوان 2016، الجزائر، ص 104-105

- تعزيز الأطر المرجعية المشتركة وثوابت المجتمع من خلال تسليط الضوء على القيم والعادات والتقاليد التي تشكل تاريخ المجتمع وحاضره وتؤثر على مستقبله؛
- المساهمة في التنشئة الاجتماعية من خلال البرامج والحصص التي تعنى بتنمية الجوانب التربوية لدى الطفل.
- إشباع الحاجات الفكرية والنفسية والمعنوية للجمهور حسب طبيعته ومتطلباته؛
- التنقيف وزيادة الوعي الاجتماعي؛
- تنمية وتطوير أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي وتعزيزه بما يتناسب مع المحيط الجديد؛
- التغيير، من خلال إعداد المواطن الصالح الذي يعي مسؤولياته الاجتماعية المنوطة به؛
- تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد؛
- تحقيق الفعالية في المجتمع؛
- دحض السلوكيات الاجتماعية السلبية ومحاربة النعرات والاختلالات الطارئة في المجتمع التي قد تمس بمنظومة القيم وتؤثر عليها؛
- دعم التآزر والتماسك الاجتماعي، وتمتينه؛<sup>1</sup>

### 3- صحفي الإذاعة بين المسؤولية المهنية والدور الاجتماعي:

تتصل المسؤولية المهنية للصحفي بما يصطلح عليه بـ "أخلاقيات الإعلام"، ومن شروطها تحري الدقة والموضوعية ونوعية المعلومة المقدّمة للمتلقي، بالإضافة إلى التحلي بالحياد كشرط أساسي، وصحفي الإذاعة هو الآخر مطالب بالالتزام بالقواعد والمبادئ الأساسية من أجل تقديم خدمة عمومية ذات جودة عالية تحقق وظائف الإذاعة المختلفة؛ إذ أنّ الأخلاق هي التي تضفي الاحترافية على أي نوع من الممارسات الإعلامية بما في ذلك العمل الصحفي الإذاعي مما يضمن الحرص على صحة الخبر والوصول إلى الحقيقة، وهي بهذا تكون الحد الفاصل بين الصحافة المهنية وصحافة المواطن، ومن هنا وجب على الصحفي الإذاعي أيضا أن يعي أهمية القيم النموذجية الشاملة التي يجب أن يحملها كالموضوعية والاستقلالية والفورية وكل ما يمت بصلة للأخلاق الفاضلة.<sup>2</sup> في ذات السياق قد نجد جنوحا نحو تحقيق سبق الصحفي بما قد يتنافى مع الأخلاقيات المهنية ولعل هذا منتشر بصفة أكبر لدى

<sup>1</sup> نوال بومشطة: مرجع سابق، ص 405-406

<sup>2</sup> عائشة كريكت ونصر الدين بوزيان: مرجع سابق، ص 679

صحافة المواطن وهنا أيضا مكن الفرق بين الصحفي المواطن والصحفي الإذاعي المحترف الذي يحترم مصادر الخبر الرسمية والموثوقة.

هذا وتبدو العلاقة بين المسؤولية المهنية للصحفي الإذاعي ودوره الاجتماعي علاقة وطيدة من حيث الوظيفة الاجتماعية لوسائل الإعلام بصفة عامة في تنمية المجتمع، سواء كانت وظائف ظاهرة أو وظائف كامنة، أما الظاهرة فهي "الوظائف الواضحة والتي ندركها تماما حيث نستخدم هذه الوسائل مثل: الأخبار، والتنقيف، والتعليم، والتوجيه، والترفيه والإقناع. أما الوظائف الكامنة فهي الوظائف الخفية التي يعيها أو يدركها أو يفكر فيها عدد قليل من المتقنين".<sup>1</sup>

#### 4- صحفي الإذاعة والممارسة الإعلامية في ظل البيئة الجديدة:

يشير مفهوم الممارسة الإعلامية إلى "تلك الممارسة المرتبطة بالوسائط وذات الصلة بوسائل الإعلام، تزيد من قدرة الأفراد على التعبير، وتطرح أشكالاً مختلفة من النشاط الإعلامي".<sup>2</sup> وتختلف الممارسة الإعلامية في البيئة التقليدية عنها في البيئة الجديدة، نظرا للتغيرات الطارئة في مجال الممارسة ومناخها العام، ولا يخلو العمل الصحفي الإذاعي من هذا التأثير كونه ليس في معزل عن التطورات الكبرى التي يشهدها قطاع الإعلام وتكنولوجيات الاتصال بصفة عامة، والعمل الصحفي الإذاعي جزء لا يتجزأ من المنظومة الإعلامية بما أنه يهدف إلى تبليغ الأخبار الصحيحة والوصول إلى أقصى درجات المصادقية، كما أن هذه البيئة الحاضنة للتكنولوجيات قد تؤثر على القيم الثقافية والاجتماعية والفكرية للصحفي الإذاعي وتسهم في إعادة تشكيلها وفق النسق العام الذي يتطلب المواكبة المستمرة والدائمة لكل ما هو جديد ومثير وفرضته الوسائط الالكترونية.

بناء عليه، لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال التأثيرات المحتملة للميديا الجديدة على الممارسة الإعلامية لصحفي الإذاعة خاصة في ظل وجود قيم أخرى تفرضها هذه الوسائط، بما أن المجتمع الافتراضي يحمل قيما هو الآخر تطفو على السطح قد تكون مغايرة لما يحمله المتلقي في حد ذاته، وعليه يبدو جليا أن الصحفي الإذاعي ليس في معزل عن هذه التأثيرات ويتعرض أيضا للمحتوى المباشر الذي تبثه هذه التكنولوجيات، وقد يسهم فيه من جهته هو أيضا.

<sup>1</sup> لبنى سويقات: مرجع سابق، ص30

<sup>2</sup> عائشة كريكت ونصر الدين بوزيان: مرجع سابق، ص676

## 5- الإذاعة المحلية في الجزائر ورهانات العمل الصحفي فيها

يتمتع الإعلام الإذاعي بدرجة كبيرة من التأثير والتفاعل مع المتلقي، ويزداد تأثيرا كلما كان الاتجاه صوب جمهور يحمل مستوى أدنى من الثقافة والتعليم، لذا فالإذاعة هي أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا، وفي الجزائر كان البث الإذاعي حتى نهاية 1975 يتوقف عند منتصف الليل وأثر ذلك على صوت الجزائر لدى المغرب العربي ليتشكل الدافع بعدها لبداية البث الجهوي وذلك في الفترة ما بعد البث المركزي ولمدة ست ساعات من وهران، وفي نفس الإطار منحت محطة قسنطينة الجهوية فرصة البث بنفس الحجم الساعين وأدى الانتقال إلى التعددية السياسية والتجربة الديمقراطية إلى الانفتاح على الإذاعات المحلية، فكانت البداية من إذاعة الساورة ببشار 20 أفريل 1991، تلتها إذاعة متيجة في 8 ماي 1991، ثم الواحات بورقلة في 9 ماي 1991.<sup>1</sup>

ويبدو دور الإذاعة المحلية في الجزائر اليوم دورا مفصليا خاصة بظهور ما يعرف بـ "مناطق الظل"؛ حيث تتطلب التنمية المحلية بها بذل المزيد من الجهد الإعلامي لنقل انشغالات المواطنين في أقصى زاوية من زوايا الجمهورية، وإسماع صوت قاطني هذه المناطق إلى المسؤولين، وهنا يكمن دور الصحفي المحترف بالإذاعات المحلية في بلوغ مستويات ريادية من الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

من جانب آخر، ونظرا للمستجدات والتحولات التي يشهدها قطاع الإعلام والاتصال على نسق سريع، وفي خضم التطور الرقمي والثورة المعلوماتية الضخمة التي غطت مختلف القطاعات والمجالات، وابتشار منصات التواصل الاجتماعي مثل الفاييبوك وتويتر والأنستغرام، وظهور ما يعرف بصحافة المواطن كبداية تنافسية أمام العمل الصحفي الإذاعي، ومع تغير خصائص المجتمع المستهدف باعتباره مجتمعا صار يبحث عن المعلومة السريعة والفورية فقد أضحي صحفي الإذاعة اليوم أمام تحديات ورهانات كبرى فرضتها الساحة الإعلامية والبيئة الجديدة، تحتم عليه أن يواكب هذه التغيرات ويطور من إمكانياته وقدراته الخاصة بتوظيف هذه التكنولوجيات لصالحه والحفاظ على دوره الاجتماعي المنوط به، دون أن ينصهر في بوتقة هذه الموجة، من هذا الجانب يمكن القول أن العمل الصحفي في الإذاعات المحلية بالجزائر مرهون بمدى قدرة هؤلاء الصحفيين على مواكبة ومسايرة التكنولوجيات الحديثة لتقديم الأخبار الصحيحة وصيانة الصورة الإيجابية التي يحملها المتلقي حول هذا الصنف من الوسائل ألا وهو الإذاعة.

<sup>1</sup> لبنى سويقات: مرجع سابق، ص 156-157

**خلاصة الفصل:**

بناء على ما تقدم يمكن القول أن أثر الإذاعة كبير في المجتمع نظرا لوزن هذه الوسيلة الإعلامية منذ القدم في نقل الأخبار والأحداث منذ اختراع المذياع، وتطور استخداماته وصولا إلى البث الرقمي، وهذا التطور المتلاحق خاصة مع ظهور الوسائط الاجتماعية الالكترونية حتم على الصحفيين في الإذاعة مسايرتها، إن من حيث الممارسة الإعلامية، أو المسؤولية الاجتماعية التي تتجلى في صيغة الأخلاقيات المهنية، أو طبيعة العمل في ظل التحديات الجديدة خاصة بالنسبة للإذاعات المحلية، وهو ما يفرض عليها مواكبة التحديات لكسب رهان العمل الإعلامي الهادف والمنتج.

## الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات

ومناقشة نتائج الدراسة

**تمهيد:**

لا يمكن لأي بحث علمي أن يصل إلى الإجابة عن تساؤلات المطروحة دون المرور على خطوة أساسية وهي المرحلة الميدانية، ليتم فيها عرض وتفسير وتحليل البيانات التي تم جمعها حتى لا تبقى معطيات خام يصل الباحث بموجبها إلى مناقشة نتائجه في ضوء الفرضيات المقترحة، وفي ضوء المدخل النظري المنتهج، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، وهي أهم النقاط التي تم التركيز عليها في هذا الفصل المحوري.

## 1- عرض وتفسير وتحليل البيانات:

يتضمن هذا العنصر عرض وتحليل بيانات الدراسة في المحاور الثلاثة للاستبيان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS المستخدم كما يلي:  
أ- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

### الجدول 1: الخاص بمتغير الجنس

		الجنس			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	13	65,0	65,0	65,0
	أنثى	7	35,0	35,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

يتبين من خلال الجدول اعلاه والخاص بالجنس أن أعلى نسبة للمبحوثين مقدرة بـ 65 بالمئة عبارة عن ذكور، في حين كانت أخفض نسبة مقدرة بـ 35 بالمئة عبارة عن إناث وهذا راجع إلى طبيعة عمل الصحفي في الإذاعة والذي يقتضي التجنّد الدائم والخروج للميدان.

### الجدول 2: الخاص بالسن

		السن			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 25 سنة	4	20,0	20,0	20,0
	من 25 إلى أقل من 35 سنة	7	35,0	35,0	55,0
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	8	40,0	40,0	95,0
	من 45 إلى أقل من 55 سنة	1	5,0	5,0	100,0
Total		20	100,0	100,0	

يتضح من خلال الجدول رقم 02 اعلاه والخاص بمتغير السن أن أعلى نسبة سجلت للفئة العمرية من 35 سنة إلى 45 سنة ومقدرة بـ 40 بالمئة، وهذا يرجع إلى تأسيس إذاعة سطيف في منتصف تسعينيات القرن الماضي، وبذلك الصحفيون اكتسبوا أقدمية وخبرة في الميدان، في حين سجلت أخفض نسبة بـ 5 بالمئة للفئة العمرية للمبحوثين بين 45 إلى 55 سنة، وتوزعت باقي النسب على نحو: 20 بالمئة تتعلق بالفئة العمرية أقل من 25 سنة، و 35 بالمئة تتعلق بالفئة العمرية 25 سنة إلى أقل من 35 سنة.

### الجدول 3: الخاص بالحالة العائلية

		الحالة_العائلية			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أعزب	4	20,0	20,0	20,0
	متزوج) ٥	16	80,0	80,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

يتبين من خلال الجدول رقم 3 أعلاه أن 16 مبحوثاً بما يعادل 80 بالمئة من عينة الدراسة ينتمون إلى فئة المتزوجين وهذا ما تؤكدته النتائج السابقة المتحصل عليها في الجدول المتعلق بمتغير السن والتي أظهرت أن غالبية المبحوثين ينتمون للفئة العمرية بين 35 سنة و 45 سنة، في حين جاءت نسبة 20 بالمئة خاصة بالمبحوثين العزاب.

#### الجدول 4: الخاص بالمستوى التعليمي

المستوى\_التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ثانوي	1	5,0	5,0	5,0
جامعي	19	95,0	95,0	100,0
Valide				
Total	20	100,0	100,0	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول المتعلق بمتغير المستوى التعليمي أعلاه يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين المعنيين بالدراسة هم جامعيون وتقدر نسبتهم بـ 95 بالمئة وهذا راجع إلى التوظيف على أساس الشهادة الجامعية، وبالمقابل كانت أخفض نسبة بـ 5 بالمئة تتعلق بمستوى ثانوي.

#### الجدول 5: الخاص بالأقدمية

الأقدمية\_في\_المهنة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 10	11	55,0	55,0	55,0
من 10 إلى أقل من 20	6	30,0	30,0	85,0
من 20 إلى أقل من 30	2	10,0	10,0	95,0
30 فما فوق	1	5,0	5,0	100,0
Valide				
Total	20	100,0	100,0	

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه والخاص بالأقدمية في المهنة أن أغلب الصحفيين يمتلكون خبرة أقل من 10 سنوات في إذاعة سطيف وتقدر نسبتهم بـ 55 بالمئة وهذا راجع إلى اهتمام المؤسسة محل الدراسة بفتح مناصب وإعطاء الفرصة للشباب في العمل الصحفي، وبالمقابل سجلت أخفض نسبة بـ 5 بالمئة لصحفيين يمتلكون خبرة تفوق 30 سنة، و 30 بالمئة منهم يمتلكون خبرة تتراوح بين 10 سنوات إلى 20 سنة، و 10 بالمئة تتراوح خبرتهم بين 20 إلى 30 سنة.

**الجدول 6: مواقع التواصل المستعملة**

مواقع التواصل التي تستعملها

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
فيسبوك	12	60,0	60,0	60,0
تويتر	5	25,0	25,0	85,0
المنتديات	1	5,0	5,0	90,0
يوتيوب	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية صحفيي إذاعة سطيف يستخدمون الفيس بوك كوسيلة اتصال عن باقي الوسائط الأخرى؛ حيث أن أعلى نسبة سجلت هي 60 بالمئة من مجموع عينة الدراسة نظرا للرواج الكبير الذي تعرفه شبكة التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- لدى عموم الجزائريين وكونها الوسيلة التي تتيح سهولة أكبر في التعامل والتواصل والوصول إلى المعلومة، ويمكن اعتبارها أيضا وسطا حيويا للحصول على المستجدات التي تهتم الصحفي وتمكنه من متابعة الأحداث لحظة بلحظة والتفاعل معها ومع الأخبار المتواترة والمتسارعة، في حين سجلت أخفض نسبة بـ 5 بالمئة يستعمل فيها صحفيو الإذاعة المنتديات، و 10 بالمئة يستخدمون اليوتيوب، و 25 بالمئة يستخدمون تويتر.

**الجدول 7: عدد ساعات استخدام الوسائط**

عدد ساعات استخدام الوسائط

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ساعتين	5	25,0	25,0	25,0
ثلاث ساعات	4	20,0	20,0	45,0
أربع ساعات	3	15,0	15,0	60,0
أكثر من أربع ساعات	8	40,0	40,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تشير بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة مسجلة قدرت بـ 40 بالمئة من المبحوثين ما يعادل 8 صحفيين يستخدمون الوسائط الحديثة لأكثر من أربع ساعات وهذا راجع إلى إنشاء صفحة خاصة بالإذاعة عبر الفيس بوك مما يتطلب المتابعة المستمرة، في حين أن اخفض نسبة سجلت بـ 15 بالمئة خاصة بالصحفيين الذين يستخدمون هذه الشبكات أربع ساعات.

ب- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب المحور الثاني: دور الوسائط في تحديد القيم الأخلاقية

العبارة 1 الخاصة ب: مواقع التواصل الاجتماعي تقوي تقدير الذات

Q1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	13	65,0	65,0	65,0
غير موافق	4	20,0	20,0	85,0
Valide محايد	2	10,0	10,0	95,0
موافق	1	5,0	5,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول الخاص بالعبارة أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسهم في تقوية تقدير الذات بنسبة 65 بالمائة وهذا راجع إلى كون الفيس بوك وسيلة متاحة للجميع وفي متناولهم، وليس لديها قيود أو ضوابط ما يجعل الصحفي عرضة لمختلف الأفكار والإحباطات، في حين أجاب مبحوث واحد بالموافقة.

العبارة 2: مواقع التواصل الاجتماعي تفرض الأمانة

Q2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	6	30,0	30,0	30,0
غير موافق	12	60,0	60,0	90,0
Valide محايد	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تبين نتائج الجدول الخاص بالعبارة الثانية أن 60 بالمائة من صحفيي إذاعة سطيف غير موافقين على أن مواقع التواصل الاجتماعي تفرض الأمانة وعددهم 12 صحفياً من مجموع 20 صحفياً وهذا راجع إلى كون هذه المواقع عبارة عن ساحة مفتوحة لكل فئات المجتمع، و30 بالمائة غير موافقين بشدة، في حين التزم 10 بالمائة الحياد.

**العبارة 3: تعمل المنتديات على ترسيخ التضامن**

**Q3**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	6	30,0	30,0	30,0
غير موافق	6	30,0	30,0	60,0
Validé محايد	5	25,0	25,0	85,0
موافق	3	15,0	15,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر بيانات العبارة 3 أن غالبية الصحفيين مقسمين بين 30 بالمئة يدخلون في إطار غير موافقين بشدة، وغير موافقين، يرون أن المنتديات لا تعمل على ترسيخ التضامن وهذا راجع إلى اختلاف الاتجاهات والقيم لدى منتسبي هذا الموقع، وكذا اختلاف وتباين في السلوك لدى كل طرف، في حين أخفض نسبة قدرت بـ 15 بالمئة هم موافقون، و 25 بالمئة محايدون.

**العبارة رقم 4: المنتديات تبلور قيمة الإخلاص**

**Q4**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	4	20,0	20,0	20,0
غير موافق	10	50,0	50,0	70,0
Validé محايد	6	30,0	30,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر البيانات الكمية في هذا الجدول أن أعلى نسبة مقدرة بـ 50 بالمئة أي نصف المبحوثين غير موافقين على أن المنتديات تبلور قيمة الإخلاص ما يعادل 10 صحفيين نظرا لكون هذه المنتديات معرضة لكل الآراء ولمختلف الفئات، وأغلب المنتسبين بأسماء مستعارة، في حين سجلت أخفض نسبة بـ 20 بالمئة غير موافقين بشدة، والتزم 30 بالمئة الحياد.

**العبارة 5: تعمل المدونات على إيجاد القدوة الحسنة**

**Q5**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	5	25,0	25,0	25,0
غير موافق	9	45,0	45,0	70,0
Validé محايد	5	25,0	25,0	95,0
موافق	1	5,0	5,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة مقدرة بـ45 بالمئة غير موافقين على أن المدونات تعمل على إيجاد القدوة الحسنة هذا راجع إلى أن المتفاعلين في المدونات لا يقدمون نموذجا واضحا للاقتداء، وتقابلها 5 بالمئة موافقون على ذلك.

**العبارة 6: البريد الالكتروني يساهم في الارتقاء بقيمة التعاون مع الآخرين**

Q6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	3	15,0	15,0	15,0
غير موافق	8	40,0	40,0	55,0
Validé محايد	5	25,0	25,0	80,0
موافق	4	20,0	20,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين غير موافقين على أن البريد الالكتروني يرتقي بقيمة التعاون مع الآخرين ونسبتهم 40 بالمئة وهذا راجع إلى أن البريد الالكتروني استخدام شخصي رغم أنه يسهل العمل، بالمقابل أخفض نسبة قدرت بـ15 بالمئة غير موافقين بشدة.

**العبارة 7: البريد الالكتروني يزيد من المشاركة الفعالة في العمل**

Q7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	1	5,0	5,0	5,0
غير موافق	3	15,0	15,0	20,0
Validé محايد	9	45,0	45,0	65,0
موافق	4	20,0	20,0	85,0
موافق بشدة	3	15,0	15,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

يظهر الجدول اعلاه أن غالبية المبحوثين ونسبتهم 45 بالمئة محايدون حول اجابة العبارة، وهذا راجع لعدم درايتهم باستخدامات البريد الالكتروني لباقي زملائهم، في حين أن 5 بالمئة فقط غير موافقين تماما.

ج- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب المحور الثالث: دور الوسائط في تعزيز القيم الدينية

العبارة 8: مواقع التواصل الاجتماعي ترسخ الروح الوطنية

Q8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	9	45,0	45,0	45,0
غير موافق	4	20,0	20,0	65,0
Validé محايد	6	30,0	30,0	95,0
موافق	1	5,0	5,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة مقدرة بـ 45 بالمئة هم غير موافقين تماما على أن مواقع التواصل الاجتماعي ترسخ الروح الوطنية نظرا لكون هذه المواقع توظف لتدمير الأوطان وخلق الفوضى مثلما وقع في عديد البلدان العربية، في حين كانت أخفض نسبة بـ 5 بالمئة موافقون.

العبارة 9: مواقع التواصل الاجتماعي تبرز إتقان العمل

Q9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	4	20,0	20,0	20,0
غير موافق	8	40,0	40,0	60,0
Validé محايد	5	25,0	25,0	85,0
موافق	3	15,0	15,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

أثبتت نتائج الجدول أعلاه أن غالبية الصحفيين بالإذاعة يروون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تبرز إتقان العمل ونسبتهم 40 بالمئة راجع إلى أن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لا يكون بطريقة احترافية في الأغلب. في حين سجلت أخفض نسبة بـ 15 بالمئة هم موافقون.

العبارة 10: المنتديات تزيد من تماسك أفراد المجتمع

Q10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	6	30,0	30,0	30,0
غير موافق	3	15,0	15,0	45,0
Validé محايد	9	45,0	45,0	90,0
موافق	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول اعلاه ان أعلى نسبة مقدرة بـ 45 بالمئة من المبحوثين هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المنتديات في زيادة تماسك أفراد المجتمع، في حين أن أخفض نسبة (02 مبحوثين) بنسبة 10 بالمئة هم موافقون.

**العبارة 11: المنتديات تنمي التمسك بالشخصية الوطنية**

Q11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	5	25,0	25,0	25,0
غير موافق	5	25,0	25,0	50,0
Valide محايد	8	40,0	40,0	90,0
موافق	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول اعلاه ان أعلى نسبة مقدرة بـ 40 بالمئة من المبحوثين هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المنتديات في تنمية التمسك بالشخصية الوطنية وليس لهم دراية بذلك وهذا راجع أيضا لكون أغلب الصحفيين يستخدمون الفيس بوك بدلا عن المنتديات، في حين سجلت أخفض نسبة بـ 10 بالمئة موافقون.

**العبارة 12: المنتديات تساهم في غرس حسن المعاملة بين الأفراد**

Q12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	3	15,0	15,0	15,0
غير موافق	7	35,0	35,0	50,0
Valide محايد	8	40,0	40,0	90,0
موافق	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول اعلاه ان أعلى نسبة مقدرة بـ 40 بالمئة من المبحوثين هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المنتديات في غرس حسن المعاملة لنفس المبرر السابق الذي يوضح أن غالبية صحفيي إذاعة سطيف يستخدمون الفيس بوك بدلا عن الوسائط الأخرى، وبالمقابل كانت أخفض نسبة بـ 10 بالمئة هم موافقون.

**العبارة 13: تلعب المدونات دورا في التكافل بين أفراد المجتمع**

Q13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	2	10,0	10,0	10,0
غير موافق	6	30,0	30,0	40,0
Valide محايد	10	50,0	50,0	90,0
موافق	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر أغلب النتائج أن نصف المبحوثين محايدون وليس لديهم دراية حول دور المدونات في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع نظرا لقلّة استخدام المدونات في الجانب التضامني، في حين كانت أخفض نسبة بـ10 بالمئة غير موافقين بشدة.

**العبارة 14: تساهم المدونات في بناء الهوية الوطنية**

Q14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	3	15,0	15,0	15,0
غير موافق	6	30,0	30,0	45,0
Valide محايد	10	50,0	50,0	95,0
موافق	1	5,0	5,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول اعلاه ان أعلى نسبة مقدرة بـ 50 بالمئة من المبحوثين هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المدونات في بناء الهوية الوطنية وهذا راجع إلى أن أغلبية المبحوثين أيضا في العبارة السابقة ليس لهم دراية بمساهمة المدونات في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، وسجلت أخفض نسبة بـ5 بالمئة هم موافقون.

**العبارة 15: البريد الالكتروني يقوي الشعور بالانتماء**

Q15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	1	5,0	5,0	5,0
غير موافق	3	15,0	15,0	20,0
Valide محايد	12	60,0	60,0	80,0
موافق	4	20,0	20,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

تظهر نتائج الجدول أعلاه ان أعلى نسبة مقدرة بـ 60 بالمئة من المبحوثين هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة البريد الالكتروني في تقوية الشعور بالانتماء نظرا لكون استخدامات البريد هي

شخصية، وليس له صلة بتعزيز الانتماء من عدمه، في حين أن أخفض نسبة 5 بالمئة غير موافقين بشدة.

## 2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المعتمدة:

بعد جمع وعرض البيانات الخاصة بالدراسة وتقديم قراءات تحليلية لها تأتي مرحلة مناقشة نتائج

التحليل في ضوء الفرضيات التي تمت صياغتها، من هذا المنطلق جاءت النتائج كما يلي:

### أ- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

استنادا إلى عنصر عرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالمحور الثاني تم استخلاص ما يلي:

- أغلب المبحوثين (65%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسهم في تقوية تقدير الذات.
- أغلب المبحوثين (60%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تفرض الأمانة.
- أغلب المبحوثين (60%) يرون أن المنتديات لا تعمل على ترسيخ التضامن.
- نصف المبحوثين (50%) يرون أن المنتديات لا تعمل على بلورة قيمة الإخلاص.
- أغلب المبحوثين (45%) يرون أن المدونات لا تعمل على إيجاد القدوة الحسنة.
- أغلب المبحوثين (40%) يرون أن البريد الإلكتروني لا يسهم في الارتقاء بقيمة التعاون مع الآخرين.
- أغلب المبحوثين (45%) محايدون في نظرتهم لمدى مساهمة البريد الإلكتروني في رفع نسبة المشاركة الفعالة في العمل.

بناء عليه، وانطلاقا من بيانات المحور الثاني المتعلق بدور الوسائط الإلكترونية الاجتماعية في تحديد القيم الأخلاقية واعتمادا على نتائجه يتضح أن أغلب المبحوثين في المؤسسة المعنية بالدراسة وهم صحفيو إذاعة سطيف لا يرون أن هناك مساهمة للوسائط الإلكترونية الاجتماعية في تحديد قيمهم الأخلاقية، ولا يتوافقون مع الفرضية القائلة بوجود هذه المساهمة.

وبناء على هذه النتائج المسجلة وإجابات أغلبية المبحوثين المستجوبين ضمن عينة الدراسة يتضح أن الفرضية الجزئية الأولى غير محققة، أي أنّ الوسائط الاجتماعية الإلكترونية لا تسهم بشكل كبير في ضبط وتحديد القيم الأخلاقية للصحفي.

### ب- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

استنادا إلى عنصر عرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالمحور الثالث تم استخلاص ما

يلي:

- أغلب المبحوثين (45%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا ترسخ الروح الوطنية.

- أغلب المبحوثين (40%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تبرز إتقان العمل.
- أغلب المبحوثين (45%) هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المنتديات في زيادة تماسك أفراد المجتمع.
- أغلب المبحوثين (40%) هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المنتديات في تنمية التمسك بالشخصية الوطنية.
- أغلب المبحوثين (40%) هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المنتديات في غرس حسن المعاملة.
- نصف المبحوثين (50%) محايدون وليس لديهم دراية حول دور المدونات في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع.
- نصف المبحوثين (50%) هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة المدونات في بناء الهوية الوطنية.
- أغلب المبحوثين (60%) هم محايدون وليس لهم دراية بمدى مساهمة البريد الإلكتروني في تقوية الشعور بالانتماء.

انطلاقاً من بيانات المحور الثالث المتعلق بدور الوسائط الإلكترونية الاجتماعية في تعزيز القيم الدينية، واعتماداً على نتائجه المتوصل إليها يتضح أن أغلب المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة وهم صحفيو إذاعة سطيف محايدون في نظرتهم نحو مساهمة الوسائط الإلكترونية الاجتماعية في تعزيز قيمهم الدينية، ويمكن القول أنه ليس هناك وضوح في هذا الاتجاه.

وبناء على هذه النتائج المسجلة وإجابات أغلبية المبحوثين المستجوبين ضمن عينة الدراسة يتضح أن الفرضية الجزئية الثانية غير محققة نسبياً، أي أنّ الوسائط الاجتماعية الإلكترونية لا تسهم بشكل كبير في تعزيز القيم الدينية للصحفي.

### 3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية واستناداً إلى عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

#### أ- حسب المنهج والأدوات:

- هناك اتفاق بين الدراسة الحالية ومعظم الدراسات السابقة المعتمدة في استخدام منهج مشترك ألا وهو المنهج الوصفي.

- هناك اتفاق بين الدراسة الحالية وجلّ الدراسات السابقة في تبني البحث الإمبريقي القائم على توزيع الاستمارة كتقنية رئيسية.

**ب- حسب العينة المعتمدة:**

- هناك اختلاف وتباين من حيث طبيعة مجتمع الدراسة الحالية وعينته مع الدراسات السابقة، حيث تم اعتماد الحصر الشامل في هذه الدراسة.

**ج- حسب الأهداف:**

- هناك بعض الاختلاف في بعض أهداف الدراسة الحالية مع أهداف الدراسات السابقة تبعاً للاختلاف في مؤشرات البحث، وكذا مجتمع الدراسة.

**د- حسب النتائج:**

تعد مرحلة قراءة نتائج أي بحث علمي في ضوء نتائج الدراسات السابقة المعتمدة خطوة هامة تبين الأهمية الفعلية لتوظيفها، ومدى تقارب النتائج الأخيرة مع بعضها البعض أو ابتعادها، وهو ما من شأنه أن يحدد موضع البحث الحالي وموقعه من هذه الدراسات، ويفتح المجال للوصول إلى إثارة قضايا أخرى وتساؤلات بحثية في ظل خاصية التراكمية المعرفية، وفي هذا السياق يتضح أن هناك تفاوتاً بين النتائج حيث تتفق في بعض النقاط وتتعارض مع أخرى، وهو ما توضحه نتائج الدراسة الرابعة لصاحبها "خليفة محمد فتحي" تحت عنوان "أثر الإعلام الجديد على سلوكيات وقيم جمهور الشباب الجزائري"- دراسة ميدانية على عينة من جمهور شباب طلبة جامعة سعيدة؛ فهناك إسهامات لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل بعض قيم الطلبة الشباب وهو ما يوضحه تأثيرها الإيجابي خاصة ما تعلق بقيمة أداء الأعمال الصالحة، وحسن التواصل مع الآخر، وتأثيرات أخرى سلبية حيث لا وجود لقيمة الإخلاص في العمل على سبيل المثال، كما أن هناك أيضاً تأثيرات سلبية على القيم الأخلاقية والدينية للشباب تظهر في سياق الدراسة الثالثة للباحثين "عبد الغني يطو وأحمد بن شهيدة" والموسومة بـ "الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات- شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك نموذجاً- دراسة ميدانية على تلاميذ ثانويات بلدية عين الترك بمدينة وهران".

- لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الأولى لصاحبها "فيصل مظفر عبد الله القصيري" بعنوان: "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي"؛ إذ تفيد النتائج البحثية لهذا الأخير أن أفراد العينة يطلعون على كافة المنتديات ومواقع الاتصال، في حين أن العينة المستهدفة في البحث الحالي تتعامل أكثر مع الفيس بوك دون المنتديات.

## 4- مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية:

بناء على نتائج الدراسة التي أفضت إلى عدم وجود مساهمة للتكنولوجيات الحديثة في تشكيل القيم الاجتماعية عند الصحفي سواء تعلق الأمر بالقيم الدينية أو القيم الأخلاقية، وتأسيساً على مقومات نظرية الحتمية القيمية المتبناة كمقاربة لفهم وتحليل دور الوسائط في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفيين، خاصة ما تعلق بالمقوم الأساسي الذي طرحه الباحث عزي عبد الرحمن والقائم على تقديمه نموذجاً تتداخل فيه الثقافة مع الاتصال من خلال تأثيرات وسائل الاتصال بمختلف أنواعها ومنها أثر الوسائط الحديثة على القيم وقسمها إلى تأثيرات موجبة وأخرى سالبة، فإن النتائج الحالية تتنافى مع الشرط الأول حيث لا يظهر الأثر الإيجابي لهذه الوسائط في تعزيز القيم الاجتماعية.

## 5- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

استناداً إلى ما سبق تم التوصل إلى ما يلي:

- أظهرت النتائج البحثية لهذه الدراسة أن الفرضية الأولى غير محققة، أي أن الوسائط الحديثة لا تسهم في تحديد القيم الأخلاقية.
- أظهرت النتائج البحثية لهذه الدراسة أن الفرضية الثانية غير محققة نسبياً، أي أن الوسائط الحديثة ليس لها إسهام كبير في تعزيز القيم الدينية.

## \* النتيجة النهائية:

بناء على عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى وعدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية يتضح عدم تحقق الفرضية الرئيسية، أي أن الوسائط الحديثة لا تعمل على تشكيل القيم الاجتماعية لدى صحفي الإذاعة، ولا تلعب دوراً إيجابياً في ذلك.

## 6- القيمة المضافة لهذه الدراسة:

- تبرز أهم قيمة يمكن استخلاصها من هذه الدراسة في أن توظيف الوسائط الاجتماعية يتم بطريقة غير ممنهجة ودون أهداف، ويحتاج إلى ضوابط حتى تحقق الفائدة المرجوة منها.

## 7- الخصائص السوسيولوجية لمجتمع وعينة البحث:

- انطلاقاً من الدراسة الحالية ونتائجها المستخلصة، يمكن إبراز أهم السمات والخصائص السوسيولوجية لمجتمع وعينة الدراسة كما يلي:
- موقع الفيس بوك الأكثر رواجاً من حيث التفاعل.
- المنتديات أقل متابعة.

- ليس هناك تفاعل كبير مع المدونات.
- 8- القضايا التي تثيرها هذه الدراسة:
- بناء على مخرجات هذا البحث، يمكن استنتاج اهم القضايا والموضوعات التي تثيرها نتائج البحث منها:
- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالبعد الأخلاقي والقيمي.
- الحرية الافتراضية وعلاقتها بالسلوك.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد الهوية المهنية للصحفي.
- الهوية الشبكية لدى الصحفي.
- أخلاقيات مهنة الصحافة في العالم الافتراضي.

**خلاصة الفصل:**

تتاول هذا الفصل عرضا وتفسيرا وتحليلا لنتائج البحث من خلال التكرارات والنسب المئوية للتأكد من مدى تحقق فرضيات الدراسة المقترحة، ثم مناقشة نتائجها في ضوء الفرضيات الجزئية والفرضية العامة، وفي ضوء الدراسات السابقة لمعرفة التقارب أو التباعد في مستخلصات النتائج، وفي ضوء المدخل النظري المنتهج، وصولا إلى النتيجة النهائية.

خاتمة

### خاتمة:

في ظل التنامي الواضح لتأثير الوسائط التكنولوجية الحديثة على كافة الأصعدة، وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي المتحور حول: دور الوسائط الالكترونية الاجتماعية في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الصحفي تم التوصل إلى أن هذه الوسائط لا تلعب دوراً إيجابياً في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي سواء كانت قيماً دينية أو أخلاقية باعتبارها فضاءات مفتوحة لكل الآراء والأفكار والمعتقدات والطروحات والرؤى والتصورات بطريقة لا تحتكم إلى الرشد أو العقلانية، وكونها أيضاً تتعامل مع كافة الذهنيات والاتجاهات على اختلافها، واختلاف السلوك والفعل الإنساني المرافق لاستخدام هذه التكنولوجيات.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

- 1- جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيس بوك، الطبعة الرابعة، 2014.
  - 2- ساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2012.
  - 3- عبد العزيز خوجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2000.
  - 4- فوزية ذياب: القيم والعادات الاجتماعية، ط 01، دار الكتاب للطباعة والنشر، مصر، د ت ن.
  - 5- محمد أحمد بيومي: علم اجتماع القيم، ط 01، دار المعرفة الجامعية، د ت ن.
  - 6- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، د س ن.
  - 7- موسى اللوزي: التطوير التنظيمي - أساسيات ومفاهيم حديثة - دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.
  - 8- نصير بوعلي: الإعلام والقيم، ط 01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
  - 9- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، بدون ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
  - 10- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، الطبعة الأولى، السودان 2011.
- ب- المعاجم والقواميس:
- 11- أحمد زكي البدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.
- ج- القوانين والمراسيم:
- 12- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون العضوي للإعلام رقم 05-12 المؤرخ في 21 صفر 1433 هـ الموافق لـ 15 يناير 2012، العدد 2، يناير 2012.
- د- المجالات والدوريات العلمية:
- 13- بشرى سعدي: تأثير الإعلام الجديد في الشباب المسلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، أكتوبر 2015.
  - 14- جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي - ضرورة اجتماعية في عالم متغير - مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جوان 2014.

- 15- حبيبة زلاقي: نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد17، جانفي2018.
- 16- حميد خروف: فعالية القيم في العملية التربوية رؤية سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد10، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1998.
- 17- زينة جدعون: البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية- دراسة تحليلية إذاعة تبسة نموذجاً- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد04، 2019.
- 18- شمس ضيات خلفاوي: الإعلام الجديد: قراءة في تطور المفهوم والوظيفة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد15، جوان2015.
- 19- عائشة كريكط ونصر الدين بوزيان: الممارسة الإعلامية في الوسائط الجديدة: دوافع الأخلفة والمتطلبات الأخلاقية، مجلة الإحياء، المجلد21، العدد28، جانفي2021.
- 20- عبد الغني يطو وأحمد بن شهيدة: الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات- شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك نموذجاً- دراسة ميدانية على تلاميذ ثانويات بلدية عين الترك بمدينة وهران، مجلة التدوين، العدد11، السداسي الثاني، 2018.
- 21- عبد الكريم علي الديبسي: دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، العدد السادس، تشرين الأول2012.
- 22- فاطمة تيميزار: الإذاعة في عصر المعلومات: التكنولوجيات والبدائل الجديدة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد16، جوان2016، الجزائر.
- 23- لطيفة طبال وأسماء رتيمي: الدلالة السوسيولوجية للقيم، جامعة البليدة 02، لونيبي علي، الجزائر، د س ن.
- 24- محمد بن كعبة: سوسيولوجيا القيم قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي، مجلة الرواق، المجلد04، العدد01، غليزان. الجزائر. 2018.
- 25- محمد فتحي خليفة: أثر الإعلام الجديد على سلوكيات وقيم جمهور الشباب الجزائري، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الثاني.
- 26- مفيدة بالهامل: الإعلام الجديد: مصطلحات، مفاهيم ونماذج، العدد12، نوفمبر2014، مجلة علوم الإنسان والمجتمع.

- 27- نبيلة بن يوسف: دور الوسائط الالكترونية في تشكيل الرأي العام، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد5، جوان2017
- 28- نوال بومشطة: دور الإذاعات المتخصصة في الخدمة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد(03)، العدد(01)، جوان2020.
- 29- يوسف حميش وأحمد بن رجم: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الخبر والتقرير الصحفي في الإعلام الرياضي التلفزيوني- دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الرياضيين الجزائريين، مجلة الأبداع الرياضي، المجلد10، العدد2، 2019.
- هـ- المذكرات والرسائل الجامعية:
- 30- أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة القاهرة، 2013.
- 40- العقبى الأزهر: القيم الاجتماعية والثقافية المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي للعاملين\*المصنع الجزائري نموذجا\*، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.
- 41- صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط- الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذجا- رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الديني(رسالة منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2007.
- 42- عمار نوي: دور القيادة في إدارة العمل الجماعي التطوعي، دراسة حالة لجمعيات ببرج بوعريريج، رسالة ماجستير في تنمية الموارد البشرية (رسالة منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.
- 43- فؤاد بداني: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية- دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم-، أطروحة دكتوراه علوم علم الاجتماع والاتصال،(أطروحة منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، الجزائر، 2016/2015.
- 44- فوزية عكاك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012 /2011.

45- لبنى سويقات: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع- دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي- إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (رسالة منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009.

46- لخضر طاهري: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية- إذاعة الجلفة المحلية نموذجاً-، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (رسالة منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

47- لينا جمال المصري: أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج و أساليب التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010 .

48- مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر- رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012/2011.

ي- المواقع الإلكترونية:

49-<https://almerja.com/reading.php?idm=14512>

50-<https://torjoman.com/dictionary/ar/search/english-arabic/>

51-Tiflwalwasaet.blogspot.com

52-archives.univ-biskra.dz

53-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

54- شيرين لبيب خورشيد: مفهوم القيم على الموقع:

<https://www.alukah.net/sharia/0/135603>

55- سمية باشا: واقع البث الإذاعي الرقمي في الجزائر-دراسة وصفية-

على الموقع: [/https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/documents](https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/documents)

56- فيصل مظفر عبد الله القصيري: "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي" على

الموقع:

57-[https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e6ea498d27\\_.pdf](https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e6ea498d27_.pdf)

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

استمارة مذكرة ماستر بعنوان:

دور الوسائط الالكترونية الاجتماعية في تشكيل القيم الاجتماعية للصحفي  
- دراسة ميدانية بإذاعة سطيف -

يعتبر هذا البحث استكمالاً للحصول على درجة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال، لذا نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بكل نزاهة وموضوعية..

مع خالص عبارات الامتنان والتقدير.

ملاحظة: معلومات هذه الاستمارة سرية، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

\_ ضع علامة (x) في الاختيار المناسب.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

\_أ. شريال مصطفى

- صيفور ناصر

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: أقل من 25 سنة   
[ 25 سنة - 35 سنة ]   
[ 35 سنة - 45 سنة ]   
45 سنة فما فوق
- 3- الحالة العائلية: أعزب  متزوج(ة)  مطلق(ة)  أرمل(ة)
- 4- المستوى التعليمي: ثانوي  جامعي  دراسات عليا
- 5- الخبرة المهنية:  
أقل من 5 سنوات   
[ 5 سنوات - 10 سنوات ]   
[ 10 سنوات - 15 سنة ]   
[ 15 سنة - 20 سنة ]   
20 سنة فما فوق
- 6- نوع الوسائط التي تستعملها: فيس بوك  تويتر   
المنتديات  المدونات  يوتيوب  سكايب
- أخرى أذكرها: .....
- 7- عدد ساعات استخدامك لهذه الوسائط في اليوم:  
ساعة واحدة  ساعتين  ثلاث ساعات   
أربع ساعات  أكثر من أربع ساعات

المحور الثاني: دور الوسائط الالكترونية الاجتماعية في تحديد القيم الأخلاقية

درجة الموافقة					العبارة	الرقم
موافق بشدة	موافق	نوعا ما	غير موافق	غير موافق بشدة		
					01 - مواقع التواصل الاجتماعي تقوي تقدير الذات.	
					02 - مواقع التواصل الاجتماعي تفرض الأمانة.	
					03 - تعمل المنتديات على ترسيخ التضامن.	
					04 - المنتديات تبلور قيمة الإخلاص.	
					05 - تعمل المدونات على خلق القدوة الحسنة.	
					06 - البريد الإلكتروني يساهم في الارتقاء بقيمة التعاون مع الآخرين.	
					07 - البريد الإلكتروني يزيد من المشاركة الفعالة في العمل.	

المحور الثالث: دور الوسائط الالكترونية الاجتماعية في تعزيز القيم الدينية

درجة الموافقة					العبارة	الرقم
موافق بشدة	موافق	نوعا ما	غير موافق	غير موافق تماما		
					08 - مواقع التواصل الاجتماعي ترسخ الروح الوطنية.	
					09 - مواقع التواصل الاجتماعي تبرز إتقان العمل.	
					10 - المنتديات تزيد من تماسك أفراد المجتمع.	
					11 - المنتديات تنمي التمسك بالشخصية الوطنية.	
					12 - المنتديات تساهم في غرس حسن المعاملة بين الأفراد.	
					13 - تلعب المدونات دورا في التكافل بين أفراد المجتمع.	
					14 - تساهم المدونات في بناء الهوية الوطنية.	
					15 - البريد الالكتروني يقوّي الشعور بالانتماء.	